كتاب الأربعين البازية

للإمام المحدثين نجم المفسرين زبدة المحققين
العلامة الشيخ مولانا
محمد موسى الروحاني البازي
طيب الله آثاره وأعلى درجاته في دار السلام

إدارة التصنيف والأدب



لإمام المحدّثين نجم المفسّرين زبدة المحقّقين

العلّامة الشّيخ مولانا

محمّد موسى الرّوحانى البازى

طيّب الله آثاره و أعلى درجاته فى دار السلام

إدارة التّصنيف و الأدب

اسم الكتاب : كتاب الأربعين البازية
اسم المؤلف : محمد موسىٰ الروحاني البازي رحمه الله تعالى
الطبعة السابعة : ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

إدارة التصنيف و الأدب
العنوان : المكتب المركزي : ١٣/دي ، بلاك بی ،
سمن آباد ، لاهور ، باكستان
هاتف : ٠٠٩٢ ٤٢ ٣٧٥٦٨٤٣٠
جوال : ٠٠٩٢ ٣٠٠ ٤١٠١٨٨٢
البريد الإلكتروني : alqalam777@gmail.com
الموقع على الشبكة الإلكترونية : www.jamiaruhanibazi.org

Idara Tasneef wal Adab
(Institute of Research and Literature)
Alqalam Foundation
Address: Head Office: 13-D, Block B,
Samanabad, Lahore, Pakistan.
Phone: +92-42-37568430
Cell: +92-300-4101882
Email: alqalam777@gmail.com
Web: www.jamiaruhanibazi.org



الناشر
إدارة التصنيف والأدب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المقدمة تبحث عن حياة العالم العَلامة والبحر الفهامة المحدث الأعظم والمفسّر الأفخم الفقيه الأفهم الرحلة الحجَّة اللغوي الأديب صاحب التصانيف الكثيرة والتأليف الشهيرة مستنبط علم الجلالة ومخترعه الشيخ مولانا محمد موسٰى الرُّوحاني البَازي وعن آثاره العلمية الخالدة وعن خدماته الإسلامية . رَحمه اللّٰه تعالى رحمةً واسعة و طيَّب آثاره .

هو العلامة الكبير بل الإمام ذوالشان العظيم نادرة الزمان سلطان القلم والبيان كان آية من آيات اللّٰه بلا فرية و نادرة من نوادر الدهر بلامرية .

هَيهات لا يأتِي الزَّمانُ بمثله
إنَّ الزمان بمثله لبَخِيل

مكانة الشيخ محمد موسى الروحاني البازي عند الله تعالى

كان الشيخ البازي متورّعًا ، تقيًّا ، زاهدًا في الدنيا ، مجاهـدًا في سبيل الله ، دامغًا للبدعات ، لايخاف في الله لومة لائم ، وله كرامات كثيرة لا تحصى لضيق المقام سوف نقتصر على ذكر بعضها فقط لتعلم مدى ما كان لشيخنا الجليل من مكانة عظيمة عند الله تعالى و عند رسول الله ﷺ .

ومن **كراماته** أنه رابع أربعة في تاريخ الإسلام الذي انبعثت من قبره الرائحة الذكية . و ذلك بعد أن تم دفن جثمانه الطاهر خرجت رائحة المسك والعنبر من قبره وانتشرت في جميع المقبرة. و هذه الرائحة موجودة حتى اليوم و قد مضت سبعة أشهر مذ وفاته . فإذا ذهبت إلى مقبرته الموجودة في مياني صاحب بلاهور تشم تلك الرائحة الذكية التي تفوح بالعطر و العنبر تنبعث من ذلك الجسد الطاهر و من هذا الثرى الطيب ثرى شيخنا الجليل الشيخ محمد موسى الروحاني البازي طيب الله آثاره .

ومنها أن شيخنا الوقور رحل إلى الحج مصطحبا أسرته . وبعد الفراغ من مناسك الحج شدّ الرحال مع أسرته إلى

المدينة المنوّرة. فلمّا علم شيخ الإسلام قدوة الأنام العالم الرباني الشيخ مولانا سعيد أحمد خان رحمه الله تعالى ورود الشيخ البازي الجليل إلى المدينة المنوّرة فرحّبه ترحيبا حارًّا و استدعاه مع أسرته إلى المأدبة. فلبّى الشيخ البازي المكرم الدعوة و قدم إلى داره مع أسرته حسب الموعد.

و عند ما لاقى الشيخ البازي المحترم الشيخ سعيد أحمد خان المحترم جلس عنده. وحينما رأى رجلٌ من ندماء الشيخ سعيد أحمد خان الشيخَ البازي فقام مسرعا نحوالشيخ البازي المفخم والتزمه وعانقه وقبّله وصافحه و وقّره غاية التوقير.

ثم قال له: يا معالي الشيخ! التمس من سماحتك بكل أدب واحترام أن تسامحني فتعجب الشيخ البازي من حفاوته البالغة وتبجيله إياه وطلبه منه التسامح وقال له: على أيّ شيء أسامحك ولا أعرفك؟

فأجابه الرجل: يا فضيلة الشيخ الجليل! سامحني أوّلا ثم أدلّك على سبب المسامحة. فتبسّم الشيخ البازي طِبق عادته الشريفة و تلطّف في الإجابة قائلًا بأني سامحتك.

ففرح الرجل غاية الفرح و برقت أسارير وجهه و قال : يا شيخ ! الآن أذكر لك السبب . وهو أني أتمتع بفضل الله وكرمه بالسكنى في رحاب الطِيبة الطيّبة المدينة المنوّرة زادها الله تعالى بركة ورحمة وأمنا و هدوءًا . و قد أخبرني بعض الزملاء بمكانتك الرفيعة و شخصيّتك البارزة في ميادين العلم والتصنيف و التدريس و الدعوة و الإرشاد فصرت مشتاقا جدًّا لرؤيتك و للقائك .

فقبل أسبوع دخلت المسجد النبوي الشريف مع بعض زملائي . فرأك زميلي وبشّرني قائلاً إن هذا الرجل الجميل هو الشيخ البازي المكرم الذي كنت تشتاق لرؤيته وللقائه . فرأيتك وكنت مشغولاً بالنوافل . فلما أمعنت النظر إلى شخصك و رأيت حلتك الشهباء وعمامتك البيضاء الفاخرة . فخطر في قلبي بعض الخواطر بأن هذا اللباس الثمين لا يليق بالمشائخ الكرام والعلماء العظام . فما أحببت أن أصافحك وبعد الفراغ من الصلاة ذهبت إلى بيتي .

و في نفس تلك الليلة رأيت النبي ﷺ في المنام و على

وجهه آثار الغضب . فدنوت منه لأن أسئله عن سبب الغضب . فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم و هو غضبان عليّ : أظننتَ بموسى هذه الظنون فاخرج من مدينتي . فارتعدت وبكيت وطلبت منه العفو فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا أجيز لك السكنى في مدينتي إلّا أن يعفوك موسى .

فاستيقظت مندهشًا ومرتعدًا واجتهدت للقائك فما نجحت إلا في هذا الوقت السعيد . فمن ثم بادرت و طلبت من معاليكم العفو و الصفح عن هذه الظنون و الوساوس السيّئة .

فرحمه اللهُ تعالى رحمة واسعة و أسكنه بحبوحة جنة الفردوس و جزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ما قدم من عطاء ذاخر في ميدان العلم والمعرفة في سبيل نصرة هذا الدين و في سبيل العلم .

مصنفاته العلمية

كان الشيخ البازي رحمه الله تعالى مفرد العصر و نادرة الدهر ، بحرًا في العلوم و الفنون لا يجارى ولا يماثل ، فصيحًا بليغًا ، شاعرًا ،

جامعًا للمنقول و المعقول ، مستنبط علم الجلالة ومخترعه ، نظير نفسه ، فريد الدهر ، من أذكياء العالم . له مؤلفات فريدة كثيرة مقبولة مشتملة على حقائق حقيقة و دقائق دقيقة و لطائف لطيفة وغرائب غريبة وعجائب عجيبة ومسائل فريدة و مباحث جديدة و استنباطات عظيمة و أسرار فنية مخفية دالة على مزية فطنته .

العالم العامل والفاضل الكامل **إمام الحرم الشريف فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل** حفظه الله تعالى دائما يمدح الشيخَ البازي في مجالس علمية .

قَدِم إليه مرّةً وفد علماء الجامعة الأشرفية . فسألهم الإمام المذكور عن الشيخ البازي . فتحيّر العلماء بأنه كيف يعرف عالمًا عجميًّا . ثم قال الإمام :

" يأتي إليّ العلماء و المشائخ من جميع نواح العالم و لكن ما رأيتُ و ما لقيتُ عالما أوسع علمًا و أدق نظرًا من الشيخ البازي " .

و قد تعددت تصانيف شيخنا الفاضل فزادت تصانيفه في مجال العلم على مائتين كتاب في علوم مختلفة وفنون شتّى مثل

التفسير والحديث والمنطق والفلسفة والهيئة والنجوم القديمة والحديثة وعلم المرايا وعلم الأبعاد والصرف والنحو والبلاغة وسائر العلوم العربية وعلم التاريخ وغير ذلك .

والحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان أن شيخنا الجليل ما ترك فنًّا من الفنون ولا علما من العلوم إلّا و ألف فيه كتابا أو رسالة ما يحيّر الألباب . و هـذا لا يتوفر لأي عالم من العلماء في هذا العصر رحم الله شيخنا الفاضل .

وفـاته

وبعد صراع مع المرض رحل أوحد أهل زمانه وفرد أوانه الشيخ الجليل في صلاة عصر الاثنين عن عالمنا . فلقي ربه بنفس آمنة مطمئنة في السّابع و العشرين من جمادى الآخرة سنة ١٤١٩ هجرية الموافق التاسع عشر من أكتوبر سنة ١٩٩٨ ميلادية وهو ابن ثلاث وستين سنة "يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ۝ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ۝ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ۝".

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله

إلّا من ثلاث : صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له أو علم ينتفع به " .

أبناؤه

ومن سعادات الشيخ البازي رحمه الله تعالى أن له أبناءً أربعة كل واحد منهم عالم فاضل بعلوم قديمة وعصرية داخلية وخارجية بتوفيق الله عزّ وجلّ . و بأدعية الوالد المشفق و بتوجهه التام و تعليمه وتربيته كل واحد منهم أنموذج له و مصداق لكلمات النبوة على صاحبها ألوف التحية من أنه إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له أوعلم ينتفع به . فكأنّ المرحوم يقول على لسان الحال :

تلك آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا إلى الآثار

وصحّ ما قيل : إن الولد سرّ لأبيه، وكل إناء يترشح بما فيه .

فالأكبر منهم الشيخ محمد زبير الروحاني البازي خريج الجامعة الأشرفية بلاهور وفاضلُها ذهب إلى السعودية وكمّل

تعليمه في مكة المكرمة بجامعة أمّ القرى و عاد إلى الوطن فناب مناب الوالد الفقيد بالجامعة الأشرفية . و الثاني منهم محمد عزير الروحاني البازي خريج الجامعة الأشرفية بلاهور . كان يدرس بالجامعة الأشرفية بعد فراغه من دروس الحديث للطلبة الواردين من أوروبّا وغيرها باللغة الإنكليسية . ثم رحل إلى أمريكا لإعداد رسالة الدكتوراه (بي ، أيج ، دي) وفّقه الله لتحصيلها و تكميلها .

و الثالث منهم محمد زهير الروحاني البازي و الرابع عبدالرحمن الروحاني البازي وكلاهما في مرحلة الاستفادة العلمية في رحاب الجامعة الأشرفية . وفّق الله الجميع لما يحب و يرضى .

و الله أسأل أن ينفعنا بعلوم شيخنا الجليل وأن يجعل علومه من الصدقات الجاريات والباقيات الصالحات لنا و للأجيال القادمة .

كتاب
الأربعين البازية

لإمام المحدثين نجم المفسرين زبدة المحققين
العلامة الشيخ مولانا
محمد موسى الروحاني البازي
طيب الله آثاره وأعلى درجاته في دار السلام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربّ العالمين . و الصلاة و السلام على رسوله محمد و على آله و أصحابه أجمعين .

أمّابعد . فهذا كتاب نافع نفيس ، و لأهل العلم أنيس وجليس . جمعت فيه أكثر من أربعين حديثًا . ألّفتُه عملاً بما روى ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا : من حفظ على أمّتي أربعين حديثًا من السنّة حتى يؤدِّيها إليهم كنتُ له شفيعًا و شهيدًا يوم القيامة . أخرجه ابن عبد البر في كتاب العلم .

و بما رواه أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا : من حمل من أمّتي أربعين حديثًا لقي الله يوم القيامة فقيهًا عالمًا . أخرجه ابن عبدالبر في كتاب العلم .

شرعتُ بجمع ما فيه من الآثار يوم الأربعاء في ظهر الرابع و العشرين من شهر رمضان سنة ١٤٠٨ﻫ ، و أكملته في ساعات عديدة متفرّقة . و ذلك حين ما كنتُ بعيدًا عن القرى و الأمصار ، معتكفًا في مسجد واقع في الصحراء ، مصاحبًا طائفةً من الأتقياء الأولياء الذاكرين ، و مرافقًا جماعةً من أهل الله الصالحين الزاهدين .

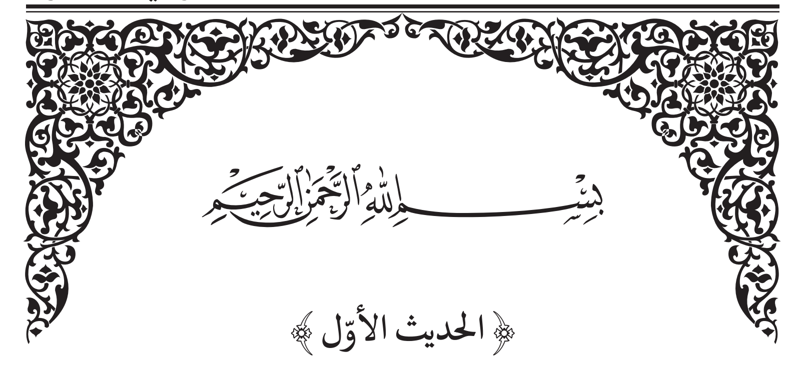
فطوبى ثم طوبى لمثل هذه المحافل الروحانيّة و المجالس الإيمانيّة و الأوقات السنيّة و الساعات العليّة .

فها أنا أنتقِي الأخبارَ و أكتب ، و أهذّب و أنتخب ، و أسمع نحيب الأولياء حولي الذاكرين العابدين ، و يجذب قلبي توالي تهليلات المهلّلين عن يميني و بكاء الداعين المستجدين ، و يُهيّجني إلى العقبى و البكى تتابعُ ضجيج المستغفرين عن شمالي و أصوات تلهُّفات السائلين المسترشدين .

و يُبكيني أنينُ التائبين الباكين أمامي و نشيج الخاشعين المتبتلين ، و يُرضِض كبدي و يعظني سرد عويل الساجدين المعولين خلفي و عجيج أذكار العارفين المتواضعين .

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا الكتاب مقبولاً عند العلماء ، و مشهورًا لدى الطلبة و الفُضلاء .

و هذا أوان ابتدائي بما قصدتُّ ، و إظهار ما أردتُّ . و بالله أستعين ، و عليه أتوكّل ، و بأسمائه أتوسَّل ، و هو حسبِي و نعم الوكيل .



﴿ الحديث الأوّل ﴾

باب ما جاء في بركات النيّة الصالحة و الإخلاص و اختيار الصّدق

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انطلق نفر ممّن كان قبلكم حتّى أواهم المبيت إلى الغار فدخلوا فانحدرت صخرة من الجبل فسدّت عليهم الغار فقالوا : إنّه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلّا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم .

فقال رجل منهم : اللّهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبُق قبلهما أهلًا و لا مالًا . فنأى بي طلب شجر يومًا فلم أُرِح عليهما حتى ناما . فحلبت لهما غبوقهما ، فوجدتُّهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما أهلًا أو مالًا . فلبثت و القدح على

يدي أنتظر استيقاظهما حتى برِق الفجر .

زاد بعض الرواة (والصبية يتضاغَون عند قَدَمي) فاستيقظا فشربا غبوقهما .

اللّهمّ إن كنتُ فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرّج عنّا ما نحن فيه من هذه الصخرة . فانفرجت شيئًا لا يستطيعون الخروج منها .

قال النبيّ ﷺ : قال الآخر : اللّهمّ كانت لي ابنة عمّ كانت أحب الناس إليّ . فأردتُّها عن نفسها فامتنعت منّي حتّى ألمّت بها سَنَة من السنين . فجاءتني فأعطيتها عشرين و مائة دينارٍ على أن تُخلِي بيني و بين نفسها . ففعلت حتّى إذا قدرتُ عليها قالت : لا يحلّ لك أن تفضّ الخاتم إلاّ بحقّه . فتحرّجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها و هي أحبّ الناس إليّ و تركت الذّهب الذي أعطيتُها .

اللّهمّ إن كنتُ فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا ما نحن فيه . فانفرجت الصخرة غير أنّهم لا يستطيعون الخروج منها .

قال النبيُّ ﷺ : و قال الثالث : اللّهمّ إنّي استأجرتُ أُجَرَاء و أعطيتُهم أُجرتهم غير رجلٍ واحد ترك الذي له و ذهب . فثمّرتُ أجره حتى كثُرت منه الأموالُ . فجاءني بعد حينٍ فقال لي : يا عبد الله ! أدّ إليّ أجري .

فقلتُ : كلُّ ما ترى مِن أجرك من الإبل و البقر و الغنم و الرقيق . فقال : يا عبد الله ! لا تستهزِئ بي . فقلت : إنّي لا أستهزئ بك . فأخذه كلَّه فساقه فلم يترك منه شيئًا .

اللّهمّ إن كنتُ فعلت ذلك ابتغاءَ وجهِك فافرج عنّا ما نحن فيه . فانفرجت الصخرةُ فخرجوا يمشون .

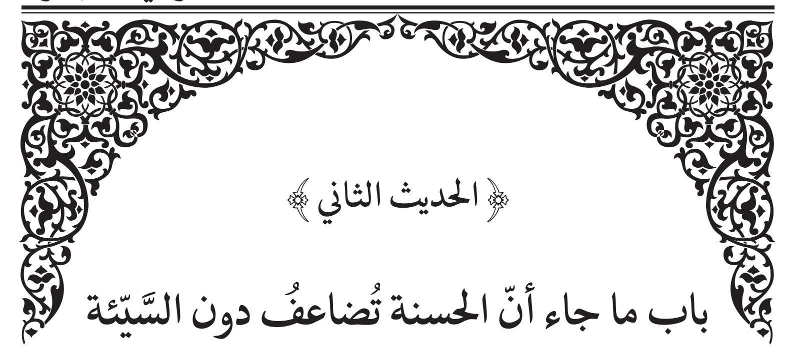
و في رواية : أنَّ رسول الله ﷺ قال : بينما ثلاثةُ نفرٍ ممّن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأَوَوا إلى غارٍ فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعضٍ : إنّه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلّا الصدق فليدعُ كلُّ رجلٍ منكم بما يعلم أنّه قد صَدَق فيه .

فقال أحدهم : اللّهم إن كنتَ تعلم أنّه كان لي أجير عمل لي على فَرَق أرزّ . فذهب و تركه . و إنّي عمدتّ إلى ذلك الفَرَق فزرعتُه . فصار من أمره إلى أن اشتريت منه بقرًا . و أنّه أتاني

يطلب أجره . فقلتُ له : اعمد إلى تلك البقر فإنّها من ذلك الفرَق . فساقها . فإن كنتَ تعلم إنّي فعلتُ ذلك من خشيتك ففرّج عنّا . فانساحت عنهم الصخرة . (فذكر الحديث قريبًا من الأوّل) .

رواه البخاري و مسلم و النسائي و رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ باختصاره .

قوله : و كنتُ لا أغبق قبلهما أهلًا و لا مالًا . "الغَبوق" بفتح الغين المعجمة هو الذي يشرب بالعشيّ . و معناه : كنتُ لا أقدم عليهما في شرب اللبن أهلًا و لا غيرهم . "يتضاغون" أي يصيحون من الجوع . "السنة" العام المقحط الذي لم تنبتِ الأرضُ فيه شيئًا سواء نزل غيث أو لم ينزل .



﴿ الحديث الثاني ﴾

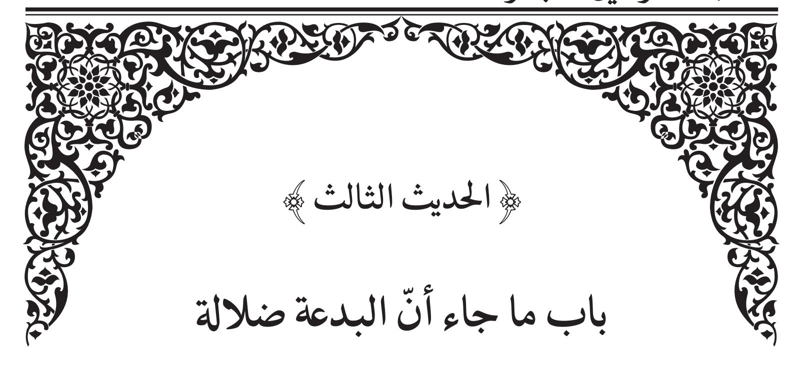
باب ما جاء أنّ الحسنة تُضاعفُ دون السَّيّئة

عن ابي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّ رسول الله ﷺ قال : يقول الله عزّوجلّ : إذا أراد عبدي أن يعمل سيّئةً فلا تكتبوها عليه حتى يعملها . فإن عملها فاكتبوها بمثلها ، و إن تركها من أجلي فاكتبوها له حَسنةً . و إن أراد أن يعمل حسنةً فلم يعملها اكتبوها له حسنةً ، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة .

رواه البخاري و اللفظ له و مسلم .

فائدة

قال العبد الضعيف : هذا الحديث دليل قاطع على سعة رحمة الله عزّ وجلّ . فهو و أمثاله شُعبة نيّرة من شُعب قوله تعالى "سَبَقَت رحمتي غضبِي" .

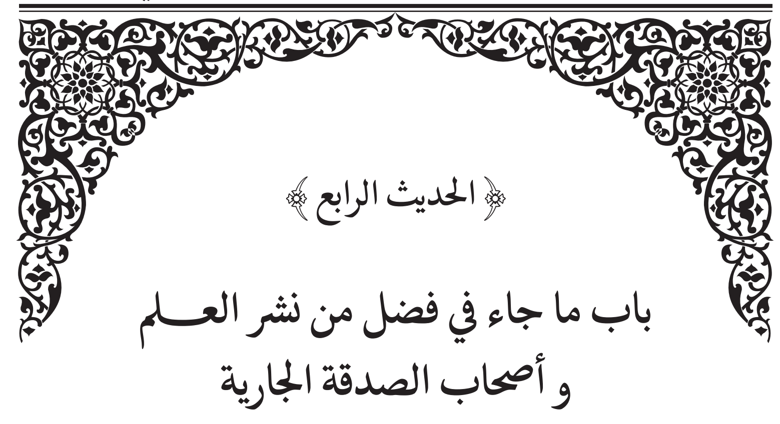


﴿ الحديث الثالث ﴾

باب ما جاء أنّ البدعة ضلالة

عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرّت عيناه و علا صوته و اشتدَّ غضَبه كأنه منذرُ جيشٍ يقول : صبّحكم و مسّاكم . و يقول : بعثتُ أنا و الساعة كهاتَين . و يقرن بين أصبعَيه السّبابة والوسطى . و يقول : أمّا بعد فإنّ خير الحديث كتاب الله و خير الهدي هديُ محمدٍ و شرّ الأمور محدثاتها و كلّ بدعةٍ ضلالة . ثمّ يقول : أنا أولى بكل مؤمن من نفسه . مَن ترك مالاً فلأهله و من ترك دينًا أو ضياعًا فإلَيَّ و علَيَّ .

رواه مسلم و ابن ماجه و غيرهما .

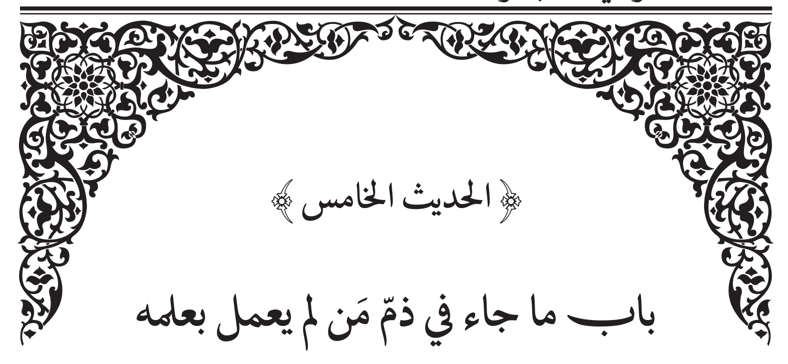


﴿ الحديث الرابع ﴾

باب ما جاء في فضل من نشر العلم و أصحاب الصدقة الجارية

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : أنّ مما يلحق المؤمنَ من عمله و حسناته بعد موته علمًا علّمه و نشره و ولدًا صالحًا تركه أو مُصحفًا ورّثه أو مسجدًا بناه أو بيتًا لابن السّبيل بناه أو نهرًا أجراه أو صدقةً أخرجها من ماله في صحّته و حياته تلحقه من بعد موته .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن و البيهقي و رواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه .

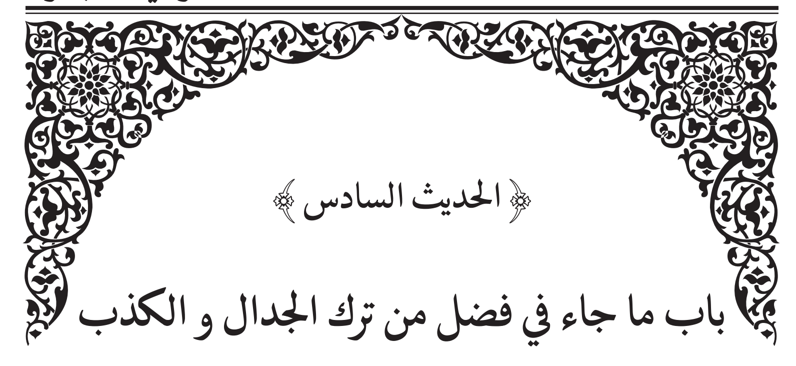


﴿ الحديث الخامس ﴾

باب ما جاء في ذمّ مَن لم يعمل بعلمه

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : لا يزول قَدما ابن آدم يوم القيامة حتّى يُسأل عن خمسٍ : عن عمره فيم أفناه ، و عن شبابه فيم أبلاه ، و عن ماله من أين اكتسبه و فيم أنفقه ، و ما عمل فيما علم .

رواه الترمذي و قال : حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلّا من حديث حسين ابن قيس . قال الحافظ المنذري : حسين هذا هو حنش و قد وثّقه حصين بن نمير و ضعّفه غيره . و هذا الحديث حسن في المتابعات إذا أُضيف إلى غيره .

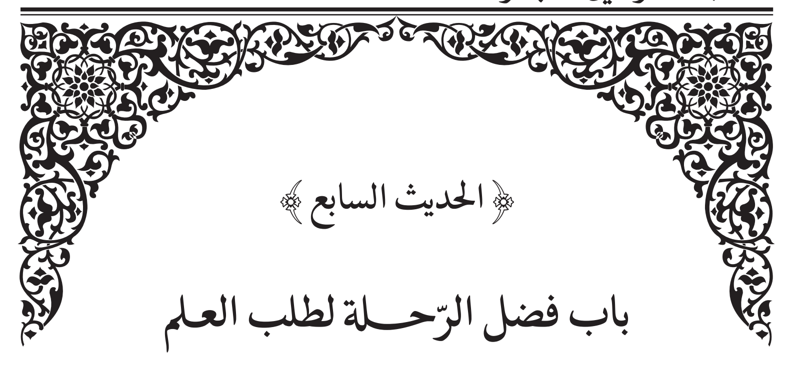


﴿ الحديث السادس ﴾

باب ما جاء في فضل من ترك الجدال و الكذب

عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : مَن ترك المراء و هو مُبطِل بُني له بيت في ربض الجنة . و مَن تركه و هو مُحِقّ بني له في وسطها . و مَن حسّن خُلقه بني له في أعلاها .

رواه أبوداوُد والترمذي و اللفظ له و ابن ماجه و البيهقي . و قال الترمذي : حديث حسن . و رواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا و لفظه : قال رسول الله ﷺ : أنا زعيم ببيتٍ في ربض الجنّة لمن ترك المراء و هو محقّ ، و ببيتٍ في وسط الجنّة لمن ترك الكذب و هو مازح ، و ببيتٍ في أعلى الجنّة لمن حسُنت سريرتُه .



﴿ الحديث السابع ﴾

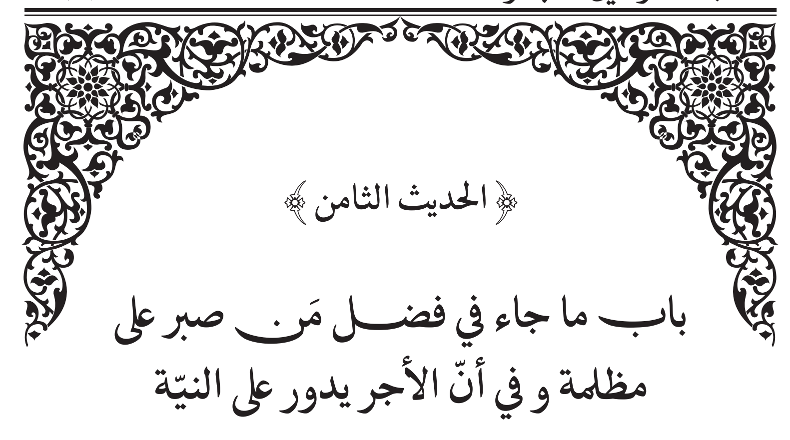
باب فضل الرّحلة لطلب العلم

عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : مَن غدا يريد العلم يتعلّمه لِلّٰه فتح الله له بابًا إلى الجنّة و فَرَشت له الملائكة أكنافها و صَلّت عليه ملائكة السمٰوات و حيتان البحر . و للعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السّماء . و العلماء ورثة الأنبياء . إنّ الأنبياء لم يورّثوا دينارًا و لا درهمًا و لكنّهم ورّثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظّه . و موتُ العالم مصيبة لا تجبر و ثُلمة لا تُسَدّ وهو نجم طُمِس . موتُ قبيلةٍ أيسر من موت عالمٍ .

رواه الترمذي و أبوداؤد و ابن ماجه و ابن حبان في صحيحه و ليس عندهم : موت العالم إلى آخره . و رواه البيهقي و اللفظ له من رواية الوليد ابن مسلم حدّثنا خالد بن يزيد بن أبي

مالك عن عثمان بن أيمن عنه .





﴿ الحديث الثامن ﴾

باب ما جاء في فضل مَن صبر على مظلمة و في أنّ الأجر يدور على النيّة

عن أبي كبشة الأنماريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : ثلاث أُقسِم عليهنّ و أحدّثكم حديثًا فاحفظوه . قال : ما نقص مالُ عبدٍ من صدقةٍ ، و لا ظُلِمَ عبد مظلمةً صَبَرَ عليها إلّا زاده الله عزًّا ، و لا فتح عبد بابَ مَسألةٍ إلّا فَتَحَ الله عليه بابَ فقرٍ أو كلمة نحوها .

و أُحدّثكم حديثًا فاحفظوه . قال : إنّما الدنيا لأربعة نفر :

عبد رزَقَه الله مالاً و علمًا فهو يتّقي فيه ربّه و يَصل فيه رحمه و يعلم لِله فيه حقًّا فهذا بأفضل المنازل .

و عبد رزَقَه الله علمًا و لم يرزُقه مالاً فهو صادق النيّة يقولُ : لو أنّ لي مالاً لعملتُ بعمل فلانٍ فهو بنيّته فأجرهما سواء .

و عبد رَزَقه الله مالاً ولم يرزقه علمًا يخبط في ماله بغير علم و لا يتّقي فيه ربّه و لا يصل فيه رحمه و لايعلم لِلّه فيه حقًّا فهذا بأخبث المنازل .

و عبد لم يرزقه الله مالاً و لا علمًا فهو يقول : لو أنّ لي مالاً لعملتُ فيه بعمل فلانٍ فهو بنيّته فوزرُهما سواء .

رواه أحمد و الترمذي و اللفظ له و قال : حديث حسن صحيح . و رواه ابن ماجه و لفظه : قال رسول الله ﷺ : مثل هذه الأمّة كمثل أربعة نفر :

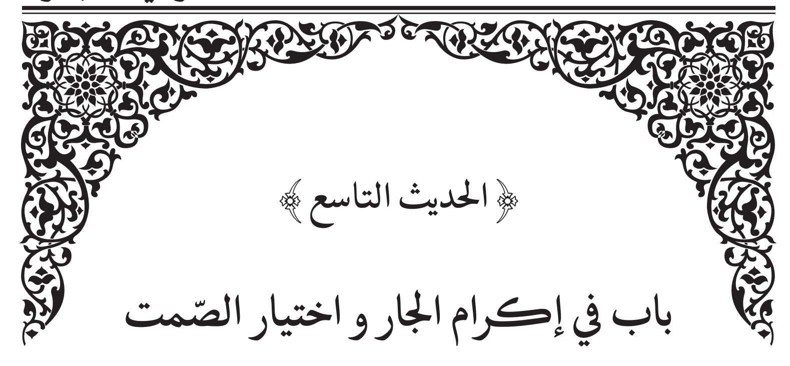
رجل آتاه الله مالاً و علمًا فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقّه .

و رجل آتاه الله علمًا و لم يؤتِه مالاً و هو يقول : لو كان لي مثلُ هذا عملتُ فيه بمثل الذي يعمل . قال رسو ل الله ﷺ : فهما في الأجر سواء .

و رجل آتاه الله مالاً و لم يؤته علمًا فهو يخبط في ماله ينفقه في غير حقّه .

و رجل لم يؤته الله علمًا و لا مالاً وهو يقولُ : لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل . قال رسول الله ﷺ : فهما في الوزر سواء .





﴿ الحديث التاسع ﴾

باب في إكرام الجار و اختيار الصّمت

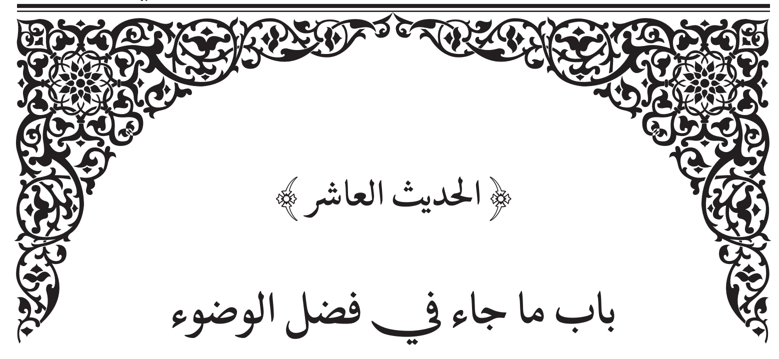
عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرِم جارَه . و مَن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلّا بمئزر . و مَن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليَصمُت . و مَن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر من نسائكم فلا يدخل الحمّام .

قال : فنهيتُ بذلك إلى عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى في خلافته ، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم رحمه الله تعالى أن سَل محمد بن ثابت عن حديثه فإنّه رضيّ . فسأله ثم كَتَب إلى عمر رحمه الله تعالى فمنع النّساء عن الحمّام .

رواه ابن حبّان في صحيحه و اللفظ له و الحاكم و قال : صحيح الإسناد . و رواه الطبراني في الكبير و الأوسط من

رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث و ليس عنده ذكر عمر بن عبدالعزيز.



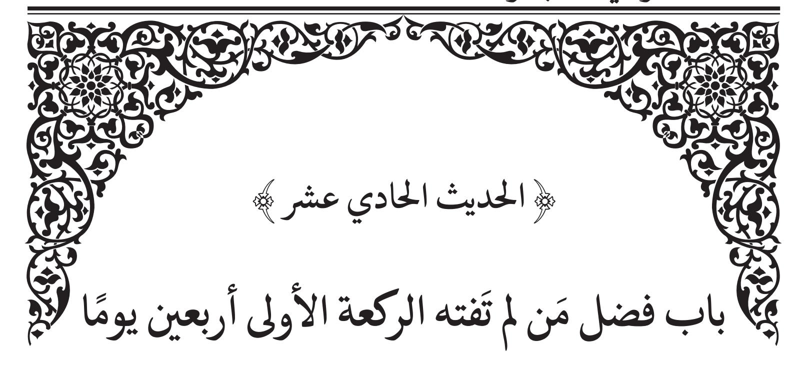


﴿ الحديث العاشر ﴾

باب ما جاء في فضل الوضوء

عن عبد الله الصّنابحيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنّ رسول الله ﷺ قال : إذا توضَّأ العبدُ فمضمض خرجت الخطايا من فيه . فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه . فإذا غَسَل وجهَه خرجتِ الخطايا من وجهه حتّى تخرجَ من تحت أشفار عينيه . فإذا غسل يدَيه خرجت الخطايا من يديه حتّى تخرج من تحت أظفار يديه . فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتّى تخرج من أُذنيه . فإذا غسل رجلَيه خرجت الخطايا من رجلَيه حتّى تخرج من تحت أظفار رجليه . ثم كان مشيه إلى المسجد و صلاته فيه نافلة .

رواه مالك والنسائي و ابن ماجه و الحاكم و قال : صحيح على شرطهما و لا علّة له . و الصنابحيّ صحابي مشهور .



﴿ الحديث الحادي عشر ﴾

باب فضل مَن لم تَفته الركعة الأولى أربعين يومًا

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ أنّه كان يقول : مَن صلّى في مسجد جماعةً أربعين ليلةً لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقًا من النار .

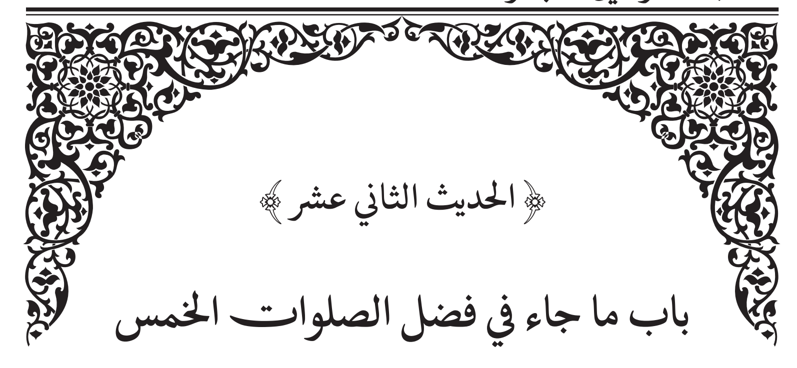
رواه ابن ماجه من رواية إسماعيل عن عمارة ابن غزيّة عن أنس عن عمر رضي الله عنهما . و أشار اليه الترمذي و لم يذكر لفظه و قال : هو حديث مرسل ، يعني أنّ عمارة بن غزيّة و هو المازنيّ المدني لم يدرك أنسًا رضي الله عنه .

فائدة

قال العبد الضعيف : هذا الحديث و أمثاله تتضمّن أصلًا شرعيًّا نافعًا جدًّا ، و هو أنّ عدد الأربعين عدد شريف

مبارك عند اللّٰه و رسوله حيث جعله اللّٰه عزّ و جلّ عُمدةً في غير واحدٍ من الأمور التكوينيّة و الأحكام الشرعيّة .





﴿ الحديث الثاني عشر ﴾

باب ما جاء في فضل الصلوات الخمس

عن الحارث مولى عثمان قال : جلس عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يومًا و جلسنا معه . فجاء المؤذّن فدعا بماءٍ في إناء أظنّه يكون فيه مدّ . فتوضّأ ثم قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضّأ وُضوئي هذا .

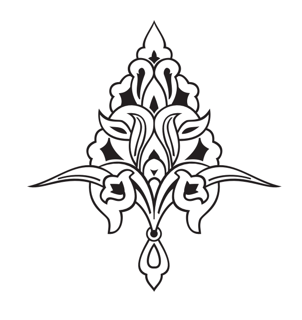
ثم قال : مَن توضّأ وضوئي هذا ثم قام يصلّي صلاة الظهر غُفِر له ما كان بينها و بين الصبح ، ثم صلّى العصر غفر له ما كان بينها و بين الظهر ، ثم صلّى المغرب غفر له ما كان بينها و بين العصر ، ثم صلّى العشاءَ غُفِر له ما كان بينها و بين المغرب .

ثم لعلّه يبيت يتمرّغ ليلتَه ، ثم إن قام فتوضّأ فصلّى الصبحَ غُفِر له ما بينها و بين صلاة العشاء .

و هُنَّ الحسناتُ يُذهِبن السَّيّئات . قالوا : هذه

الحسنات فما الباقيات يا عثمان ؟ قال : هي لا إله إلّا الله و سبحان الله و الحمدُ لله و الله أكبر و لاحول ولا قوّة إلّا بالله .

رواه أحمد بإسناد حسن و أبويعلى و البزار .



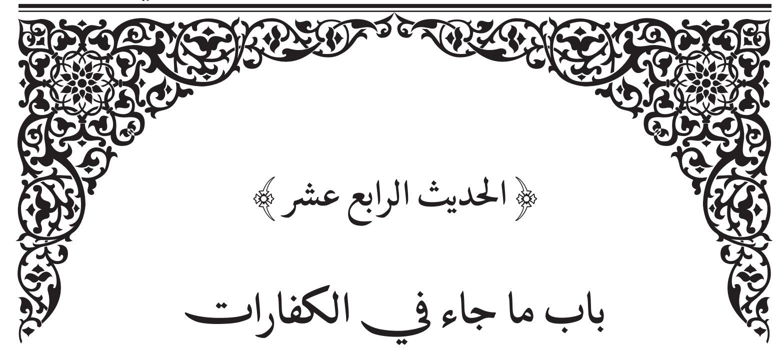


﴿ الحديث الثالث عشر ﴾

باب ما جاء في فضل الصبر و الصلاة مطلقًا

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : الطهور شطر الإيمان ، و الحمد لله تملأ الميزان ، و سبحان الله و الحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء و الأرض ، و الصّلاة نور ، و الصدقة برهان ، و الصبر ضياء ، و القرآن حجّة لك أو عليك .

رواه مسلم و غيره .



﴿ الحديث الرابع عشر ﴾

باب ما جاء في الكفارات

عن أنس رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال : ثلاث كفّارات و ثلاث درجات و ثلاث مُنجيات و ثلاث مُهلِكات .

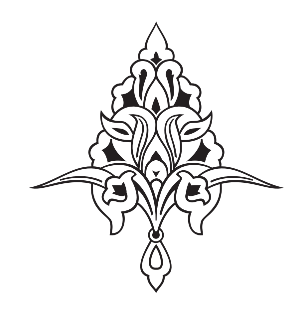
فأمّا الكفّارت فإسباغ الوضوء في السبرات ، و انتظار الصّلاة بعد الصلاة ، و نقل الأقدام إلى الجماعات .

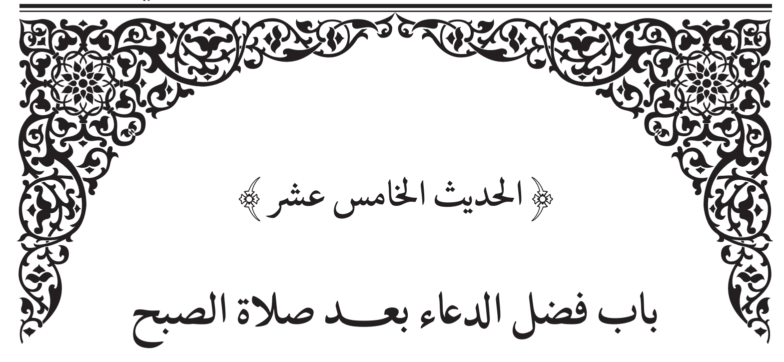
و أمّا الدّرجات فإطعَامُ الطعام ، و إفشاء السّلام ، و الصلاة بالليل و الناس نيام .

و أمّا المنجِياتُ فالعدل في الغضب و الرّضا ، و القصدُ في الفقر و الغنى ، و خشية الله في السِرّ و العلانية .

و أمّا المهلكاتُ فشُحّ مطاع ، و هوًى متّبع ، و إعجابُ المرء بنفسه .

رواه البزار و اللفظ له و البيهقي و غيرهما و هو مرويّ عن جماعة من الصحابة . و أسانيده و إن كان لا يسلم شيء منها من مقال فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى .





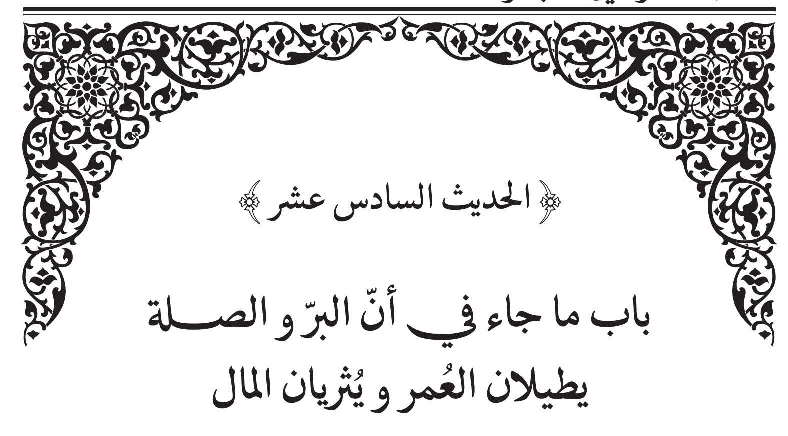
﴿ الحديث الخامس عشر ﴾

باب فضل الدعاء بعد صلاة الصبح

عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : مَن قال بعد صلاة الصبح وهو ثانٍ رجلَيه قبل أن يتكلّم "لا إله إلّا الله وحده لاشريك له له الملك و له الحمد يُحيِي و يميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير" عشر مرّات ، كتب الله له بكل مرّة عشر حسنات ، و محا عنه عشر سيّئات ، و رفع له عشر درجات . و كنّ له في يومه ذلك حرزًا من كل مكروه ، و حرسًا من الشيطان الرجيم . و كان له بكل مرّة عتق رقبة من ولد إسماعيل ، ثمنُ كل رقبة اثنا عشر ألفًا . و لم يلحقه يومئذٍ ذنب إلّا الشرك بالله .

و مَن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك .

رواه الطبراني في الأوسط و الكبير .



﴿ الحديث السادس عشر ﴾

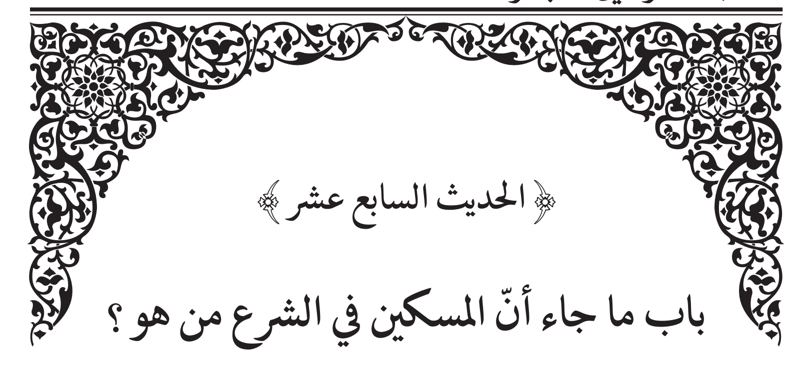
باب ما جاء في أنّ البرّ و الصلة يطيلان العُمر و يُثريان المال

عن عبد الصمد بن عليّ حدّثني أبي عن جدّي عبد الله ابن عبّاس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنّه قال : إنّ البرّ و الصلة ليُطيلان الأعمار و يعمران الديار و يُثريان الأموال و لو كان القوم فُجّارًا . ذكره الخطيب في تاريخه .

ثم ذكر الخطيب حديثًا آخر بهذا الإسناد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ البرّ و الصلة ليخفِّفان سُوء الحساب يومَ القيامة . ثم تلا رسول الله ﷺ "وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ" .

و ذكر الخطيب هناك قِصّةً غريبةً في تخريج أحاديث البِرّ و الصلة .



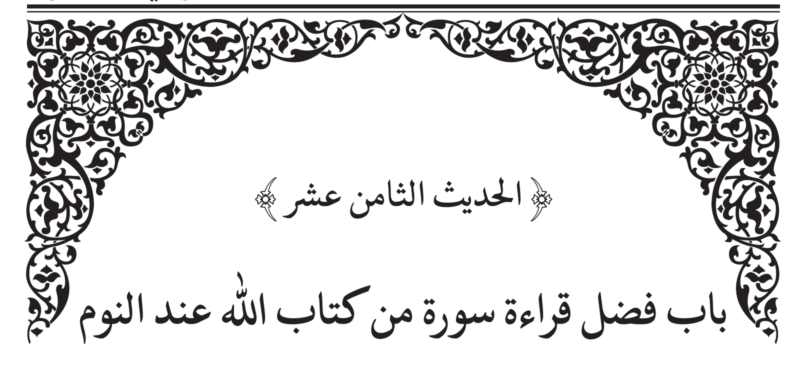


﴿ الحديث السابع عشر ﴾

باب ما جاء أنّ المسكين في الشرع من هو ؟

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : ليس المسكين الذي تردّه التمرة و التمرتان و لا اللُّقمة و اللقمتان إنّما المسكين الذي يتعفّف . متّفق عليه .

وفي رواية في الصحيحين : ليس المسكين الذي يطوف على الناس تردُّه اللقمة واللقمتان و التمرة و التمرتان ولكنّ المسكين الذي لا يجد غِنًى يُغنِيه ولا يُفطَن به فيتصدّق عليه و لا يقوم فيَسأل الناسَ .



﴿ الحديث الثامن عشر ﴾

باب فضل قراءة سورة من كتاب الله عند النوم

عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يأخذ مَضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله إلّا وكّل الله له به مَلَكًا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهبّ من نومه متى هبّ .

رواه الترمذي و رواه أحمد إلّا أنّه قال : بعث الله له ملكًا يحفظه من كلّ شيء يؤذيه حتى يهبّ متى هبّ . و رواة أحمد رواة الصحيح .

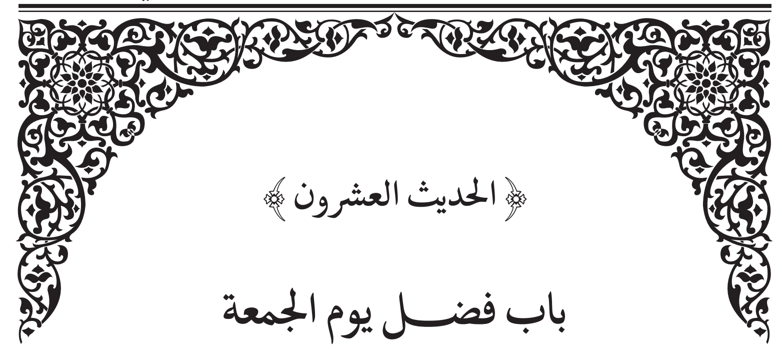


﴿ الحديث التاسع عشر ﴾

باب فضل دعاءٍ يُقرأ صباحًا و مساءً

عن أبّان بن عثمان رحمهما الله تعالى قال : سمعتُ عثمان بن عفّان رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : ما من عبد يقول في صباح كل يوم و مساء كل ليلة "بسم الله الذي لا يضُرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء و هو السميع العليم" ثلاث مرّاتٍ فيضرُّه شيء . وكان أبّان قد أصابه طرف فالج . فجعل الرجل ينظُرُ إليه . فقال : أمّا أنّ الحديث كما حدّثتُك و لكنّي لم أقله يومئذٍ ليمضي الله قَدَره .

رواه أبوداؤد والنسائي وابن ماجه والترمذي و قال : حديث حسن غريب صحيح . و ابن حبان في صحيحه و الحاكم و قال : صحيح الإسناد .



﴿ الحديث العشرون ﴾

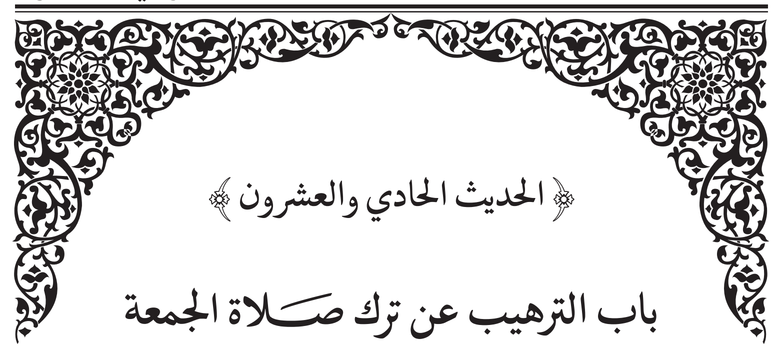
باب فضـــل يوم الجمعة

عن أبي لُبابة بن عبدالمنذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام و أعظمها عند الله و هو أعظم عند الله من يوم الأضحى و يوم الفطر . و فيه خمس خِلالٍ : خلق الله فيه آدم ، و أهبط الله فيه آدم إلى الأرض ، و فيه توفّى الله آدم ، و فيه ساعة لا يسأل الله فيها العبدُ شيئًا إلّا أعطاه إيّاه ما لم يسأل حرامًا ، و فيه تقوم الساعة . ما من ملك مقرّب و لا سماء و لا أرض و لا رياح و لا جبال و لا بحرٍ إلّا و هنّ يشفقن من يوم الجمعة .

رواه أحمد و ابن ماجه بلفظ واحد . و في إسنادهما عبد الله بن محمد بن عقيل . و هو ممّن احتجّ به أحمد و غيره . و رواه أحمد أيضًا و البزّار من طريق عبد الله أيضًا من حديث سعد بن

عبادة . و بقيّةُ رُواته ثقات مشهورون .





﴿ الحديث الحادي والعشرون ﴾

باب الترهيب عن ترك صلاة الجمعة

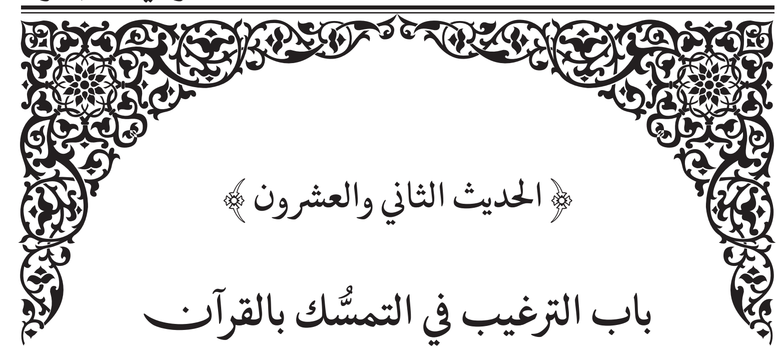
عن أبي الجعد الضّمرى ، وكانت له صُحبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبيّ ﷺ قال : مَن ترك ثلاث جُمَع تَهاوُنًا بها طبع الله على قلبه .

رواه أحمد و أبوداؤد و النسائي و الترمذي و حسّنه و ابن ماجه و ابن خزيمة و ابن حبّان في صحيحيهما و الحاكم و قال : صحيح على شرط مسلم . و في رواية لابن خزيمة و ابن حبان : مَن ترك الجمعة ثلاثًا من غير عذر فهو منافق . و في رواية ذكرها رزين و ليست في الأصول : فقد برئ من الله .

و عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قام رسول الله ﷺ خطيبًا يوم الجمعة فقال : عسى رجل تحضره الجمعة و هو على قدر ميلٍ من المدينة فلا يحضر الجمعة . ثم قال في الثانية : عسى رجل تحضره الجمعة و هو على قدر ميلَين من المدينة فلا

يحضرها . و قال في الثالثة : عسى رجل يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة و يطبع الله على قلبه . رواه أبو يعلى بإسناد لينٍ . و روى ابن ماجه عنه بإسناد جيد مرفوعًا : مَن ترك الجمعة ثلاثًا من غير ضرورة طبع الله على قلبه .





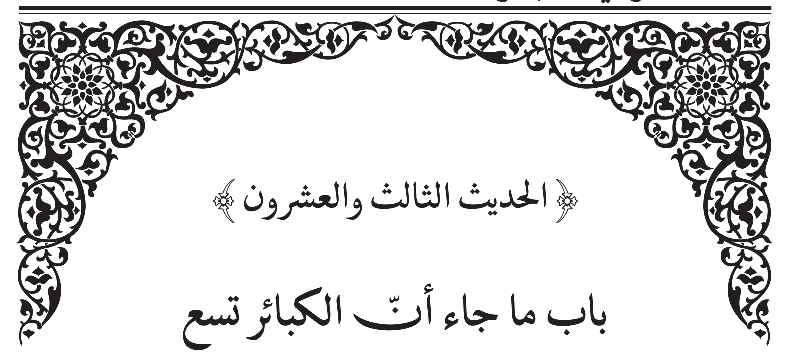
﴿ الحديث الثاني والعشرون ﴾

باب الترغيب في التمسُّك بالقرآن

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : إنّ هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم . إنّ هذا القرآن حبل الله و النور المبين و الشفاء النافع عصمة لمن تمسّك به و نجاة لمن اتّبعه لا يزيغ فيُستعتَب و لا يعوجّ فيقوَّم و لا تنقضي عجائبُه و لا يخلُق من كثرة الردِّ . أُتلوه فإنّ الله يأجركم على تلاوة كلِّ حرفٍ عشر حسنات .

أمّا إنّي لا أقول " الم " حرف و لكن ألف حرف و لام حرف و ميم حرف .

رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه و قال : تفرّد به صالح بن عمر عنه و هو صحيح .



﴿ الحديث الثالث والعشرون ﴾

باب ما جاء أنّ الكبائر تسع

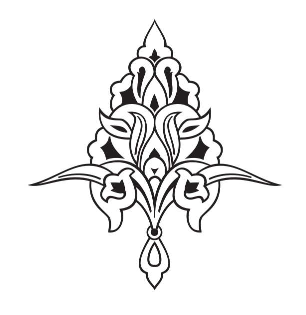
عن عبيد الله بن عمير الليثي عن أبيه رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ في حجّة الوداع : إنّ أولياء الله المصلُّون ومَن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه و يصوم رمضان و يحتسب صومه و يؤتي الزكاة محتسبًا طيّبةً بها نفسه و يجتنب الكبائر التي نهى الله عنها .

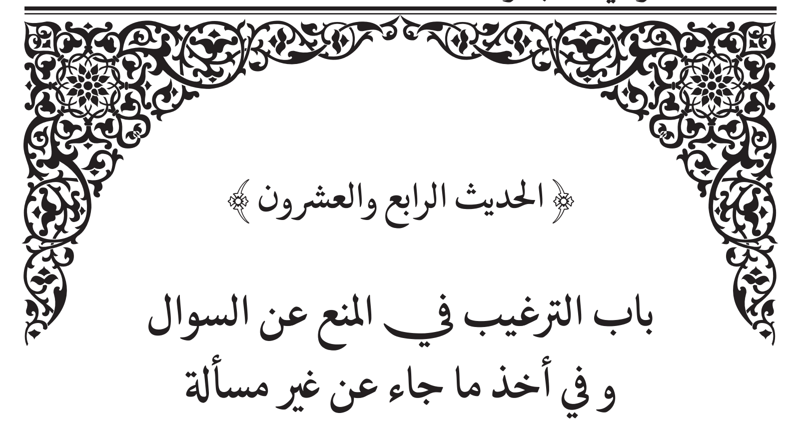
فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ! و كم الكبائر ؟ قال : تسع ، أعظمهنّ الإشراك بالله و قتل المؤمن بغير حقّ و الفرار من الزحف و قذف المحصنة و السّحر و أكلُ مال اليتيم و أكل الرّبا و عقوق الوالدين المسلمين و استحلال البيت الحرام قبلتِكم أحياءً و أمواتًا .

لا يموت رجل لا يعمل هؤلاء الكبائر و يقيم الصلاة

و يؤتي الزكاة إلّا رافق محمدًا ﷺ في بحبوحة جنّة أبوابها مصاريع الذهب .

رواه الطبراني في الكبير و رواتُه ثقات و في بعضهم كلام و عند أبي داؤد بعضه .



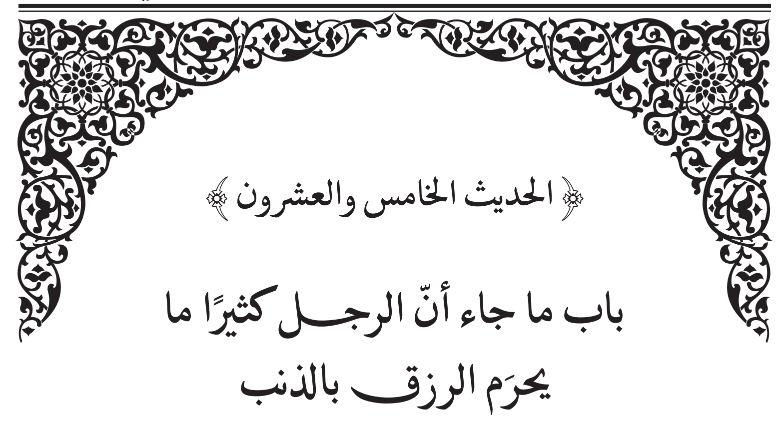


﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾

باب الترغيب في المنع عن السوال و في أخذ ما جاء عن غير مسألة

عن عطاء بن يسار رَضِيَ اللهُ عَنهُ : أنّ رسول الله ﷺ أرسل إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنهُ بعطاءٍ فردّه عمر . فقال له رسول الله ﷺ : لم رددتّه ؟ فقال : يا رسول الله ! أليس أخبرتَنا أنّ خيرًا لأحدنا أن لا يأخذ من أحد شيئًا . فقال رسول الله ﷺ : إنّما ذلك عن المسألة ، فأمّا ما كان عن غير مسألة فإنّما هو رزق يرزقكم الله . فقال عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ : أما والذي نفسي بيده لا أسأل أحدًا شيئًا و لا يأتيني شيء من غير مسألة إلّا أخذتُه .

رواه مالك هكذا مرسلًا ، و رواه البيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنهُ يقول فذكر نحوه .

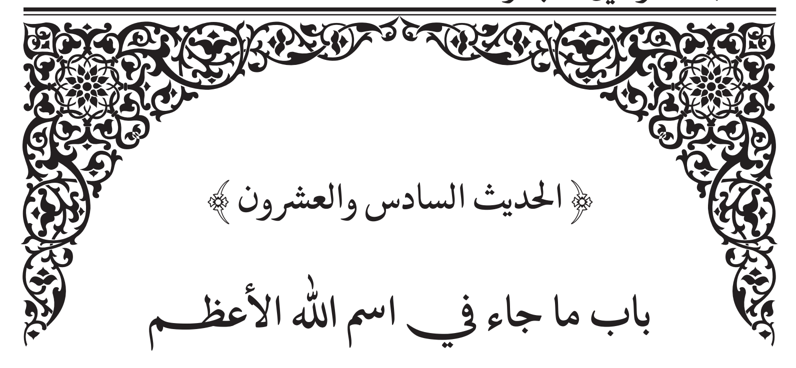


﴿ الحديث الخامس والعشرون ﴾

باب ما جاء أنّ الرجـل كثيرًا ما يحرَم الرزقـ بالذنب

عن ثوبانـ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يردّ القدر إلّا الدعاء ، و لا يزيد في العمر إلّا البرّ . و إنّ الرجل ليحرَم الرزق بالذنب يُذنبه .

رواه ابن حبان فيـ صحيحه و الحاكم و اللفظ له و قال : صحيح الإسناد .

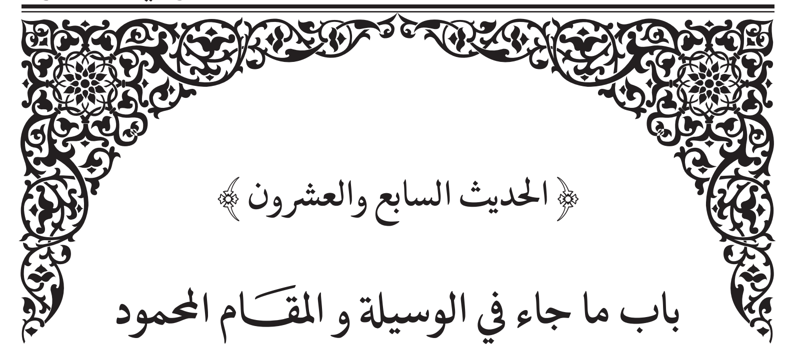


﴿ الحديث السادس والعشرون ﴾

باب ما جاء في اسم الله الأعظم

عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أنّ النبيّ ﷺ قال : اسم الله الأعظم في هاتَين الآيتَين "وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ" و فاتحة سورة آل عمران "ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ" .

رواه أبوداؤد و الترمذي و ابن ماجه و قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

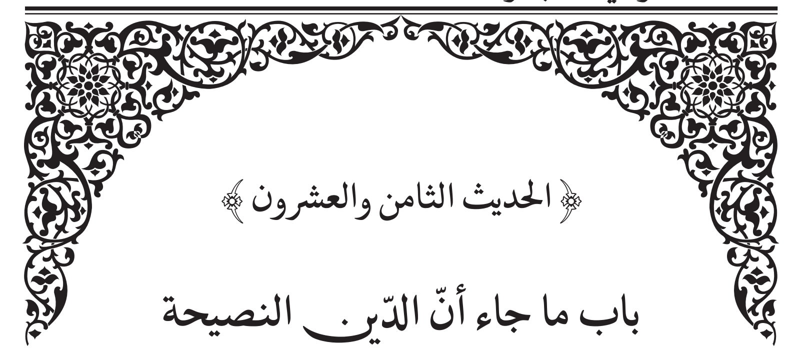


﴿ الحديث السابع والعشرون ﴾

باب ما جاء في الوسيلة و المقام المحمود

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنّه سمع النبيّ ﷺ يقول : إذا سمعتم المؤذّن فقولوامثل ما يقول . ثم صلّوا عليّ فإنّه من صلّى عليّ صلاةً صلّى الله عليه بها عشرًا . ثم سَلوا لي الوسيلةَ فإنّها منزلة من الجنّة لا تنبغي إلّا لعبد من عباد الله و أرجو أن أكون أنا هو . فمن سأل الله لي الوسيلة حلّت له الشفاعة .

رواه مسلم و أبوداؤد و الترمذي .



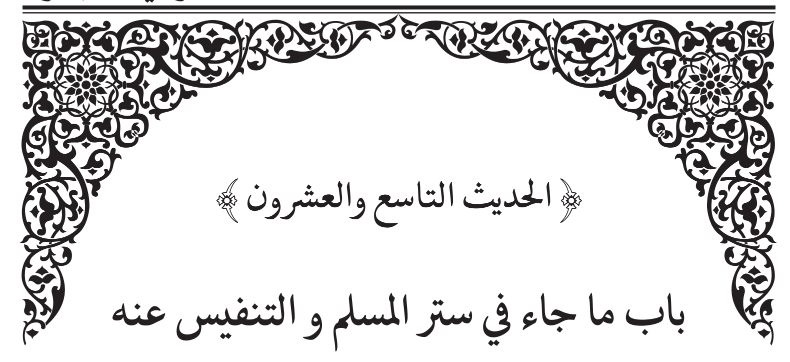
﴿ الحديث الثامن والعشرون ﴾

باب ما جاء أنّ الدّين النصيحة

عن تميم الداري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنّ رسول الله ﷺ قال : إنّ الدين النصيحة . قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله و لكتابه و لرسوله و لأئمّة المسلمين و عامّتهم .

رواه مسلم و النسائي و عنده : إنّما الدين النصيحة . و رواه أبوداؤد و عنده : قال : إنّ الدين النصيحة ، إنّ الدين النصيحة ، إنّ الدين النصيحة . الحديث . و رواه الترمذي من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالتكرار أيضًا و حسَّنه .

و رواه الطبراني في الأوسط من حديث ثوبان إلّا أنّه قال : رأسُ الدين النصيحة . فقالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله عزّ و جلّ و لدينه و لأئمّة المسلمين و عامّتهم .

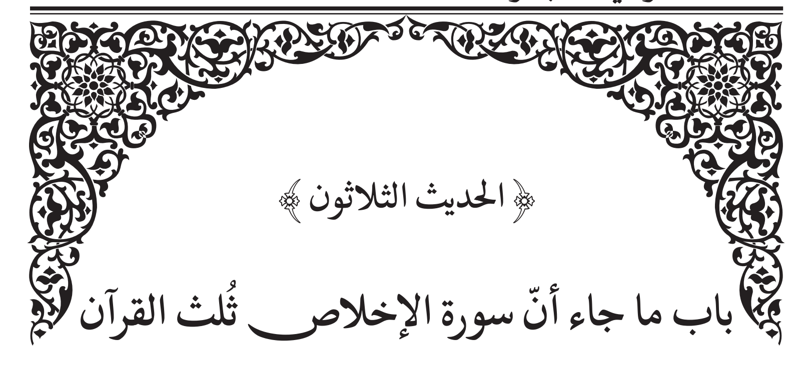


﴿ الحديث التاسع والعشرون ﴾

باب ما جاء في ستر المسلم و التنفيس عنه

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : مَن نَفَّس عن مؤمنٍ كربةً من كرب الدنيا نَفَّس الله عنه كُربةً من كرب يوم القيامة . و مَن ستر مسلمًا ستَره الله في الدنيا و الآخرة . و مَن يسَّر على معسِرٍ يَسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة . والله في عَون العبد ما كان العبد في عون أخيه . و مَن سَلَك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهَّل الله له به طريقًا إلى الجنّة . و ما اجتمع قوم في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتابَ الله و يَتدارسُونه بينهم إلّا حفَّتهم الملائكةُ و نَزَلت عليهم السَّكينة و غَشِيتهم الرحمةُ و ذكرهم الله فيمن عنده ، و مَن أبطأ به عملُه لم يُسرِع به نَسَبُه .

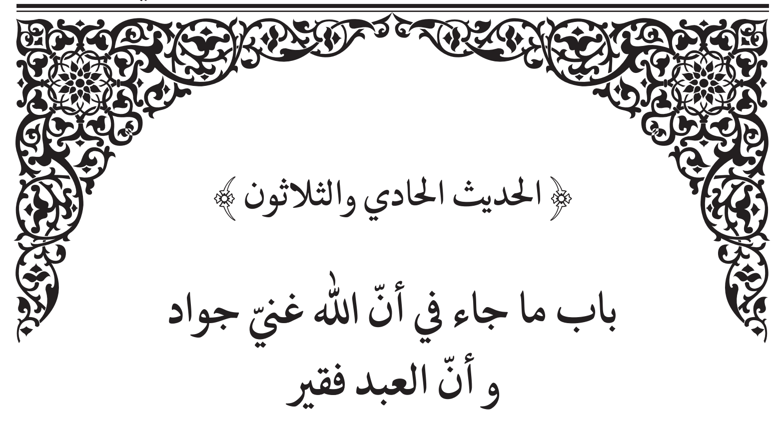
رواه مسلم و أبوداوُد والترمذي والنسائي و ابن ماجه و ابن حبان في صحيحه و الحاكم و قال : صحيح على شرطهما .



﴿ الحديث الثلاثون ﴾

باب ما جاء أنّ سورة الإخلاص ثُلث القرآن

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : احشدوا فإنّي سأقرأ عليكم ثلُث القرآن . فحَشَد من حَشَد . ثم خرج النبيّ ﷺ فقرأ : قل هو الله أحد . ثم دخل . فقال بعضنا لبعض : إنّا نرى هذا خبرًا جاءه من السّماء فذلك الذي أدخله . ثم خرج نبيّ الله ﷺ فقال : إنّي قلتُ لكم : سأقرأ عليكم ثلُث القرآن . ألا إنّها تَعدِل ثلث القرآن . رواه مسلم و الترمذي .



﴿ الحديث الحادي والثلاثون ﴾

باب ما جاء في أنّ الله غنيّ جواد و أنّ العبد فقير

عن أبي ذرّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما يروي عن ربّه عزّ و جلّ أنّه قال : يا عبادي ! إنّي حرمت الظلم على نفسي و جعلته بينكم محرَّمًا فلا تظالموا .

يا عبادي ! كلّكم ضالّ إلّا مَن هديتُه فاستهدوني أهدِكم .

يا عبادي ! كلكم جائع إلّا مَن أطعمتُه فاستطعموني أطعمكم .

يا عبادي ! كلكم عارٍ إلّا مَن كسَوته فاستكسوني أكسُكم .

يا عبادي ! إنّكم تُخطِئون بالليل و النهار و أنا أغفر الذنوب جميعًا فاستغفروني أغفر لكم .

يا عبادي ! إنّكم لن تبلغوا ضُرّي فتضرُّوني و لن تبلغوا نفعي فتنفعوني .

ياعبادي ! لو أنّ أوّلكم و آخركم و إنسكم و جنّكم كانوا على أتقى قلبِ رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في مُلكي شيئًا .

يا عبادي ! لو أنّ أوّلكم و آخركم و إنسَكم و جنّكم كانوا على أفجر قلبِ رجلٍ واحدٍ منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئًا .

يا عبادي ! لو أنّ أوّلكم و آخركم و إنسكم و جنّكم قاموا في صعيدٍ فسألوني فأعطيتُ كلّ إنسان منهم مسألته ما نقص ذلك ممّا عندي إلّا كما ينقص المِخيَط إذا أُدخِل البَحر .

يا عبادي ! إنّما هي أعمالكم أُحصيها ثم أوفّيكم إيّاها فمن وجد خيرًا فليحمد الله عزّ و جلّ و من وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلّا نفسه .

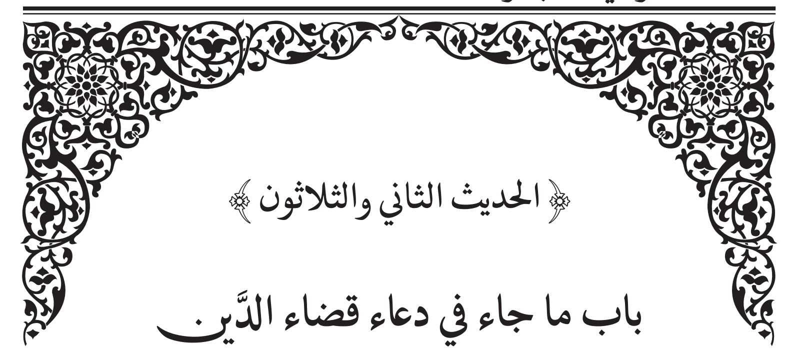
كان أبو إدريس الخولانيّ إذا حدّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

رواه مسلم و اللفظ له .

و رواه الترمذي و ابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عنه. و لفظ ابن ماجه: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تباركَ و تعالى يقول: يا عبادي! كلكم مذنب إلّا مَن عافيتُه فاسألوني المغفرة أغفر لكم. و مَن علم منكم أنّي ذو قدرة على المغفرة و استغفرني بقدرتي غفرت له. و كلّكم ضالّ إلّا مَن هديت فاسألوني الهُدى أهدِكم.

و كلكم فقير إلّا مَن أغنيتُ فاسألوني أرزقكم. و لو أنّ حيّكم و ميتكم و أوّلكم و آخركم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا فكانوا على قلب أتقى عبدٍ من عبادي لم يزد في ملكي جناحَ بعوضةٍ، ولو اجتمعوا فكانوا على قلب أشقى عبدٍ من عبادي لم ينقص من ملكي جناحَ بعوضةٍ. و لو أنّ حَيَّكم و ميَّتكم و أوّلكم و آخركم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا فسأل كلُّ سائل منهم ما بلغت أُمنيّته ما نَقَص من مُلكي إلّا كما لو أنّ أحدكم مرَّ بشفة البحر فغمس فيها إبرةً ثم نزعها. ذلك بأنّي جواد ماجد، عطائي كلام، إذا أردتُّ شيئًا فإنّما أقول له كن فيكون.

و رواه البيهقي بنحو ابن ماجه.



﴿ الحديث الثاني والثلاثون ﴾

باب ما جاء في دعاء قضاء الدَّين

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة جالسًا فيه . فقال : يا أبا أمامة ! مالي أراك جالسًا في المسجد في غير وقت صلاة ؟ قال : هموم لزِمتني و ديون يا رسول الله . قال : أفلا أُعلِّمك كلامًا إذا قلتَه أذهب الله عزّ و جلّ همَّك و قضى عنك دينك ؟ فقال : بلى يا رسول الله . قال : قل إذا أصبحت و إذا أمسيتَ "اللّهم إنّي أعوذبك من الهمّ و الحزن و أعوذ بك من العجز و الكسل و أعوذ بك من البخل و الجبن و أعوذ بك من غلبة الدين و قهر الرجال" . قال : فقلت ذلك فأذهب الله عزّ و جلّ همّي و قضى عنّي دَيني .

رواه أبوداؤد .



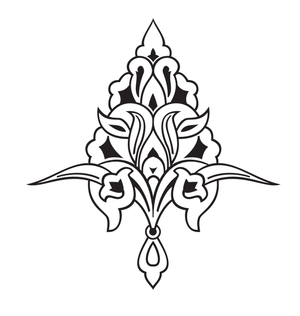
﴿ الحديث الثالث والثلاثون ﴾

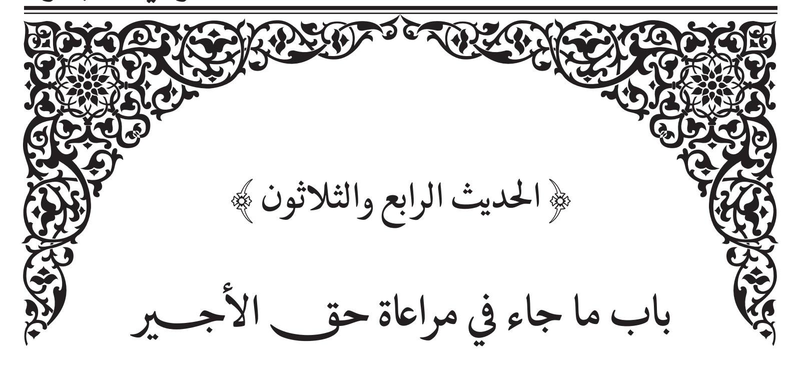
باب الإحسان في العبادة

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : سلُونى . فهابوه أن يسألوه . فجاء رجل فجلس عند ركبتَيه فقال : يا رسول الله ! ما الاسلام ؟ قال : لا تشرك بالله شيئًا و تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة و تصوم رمضان . قال : صدقتَ . قال : يا رسول الله ! ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله و ملائكته و كتابه و رسله و تؤمن بالبعث الآخر و تؤمن بالقدر كلّه . قال : صدقتَ . قال : يا رسول الله ! ما الإحسان ؟ قال : أن تخشى الله كأنّك تراه فإنّك إن لم تكن تراه فإنّه يراك . قال : صدقتَ . قال : يا رسول الله ! متى تقوم الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . و سأحدّثك عن أشراطها : إذا رأيت المرأة تلد ربّها فذاك من أشراطها ، و إذا رأيت الحُفاة العُراة الصمّ البكم ملوك

الأرض فذاك من أشراطها ، و إذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من أشراطها . الحديث .

رواه البخاري و مسلم و اللفظ له .



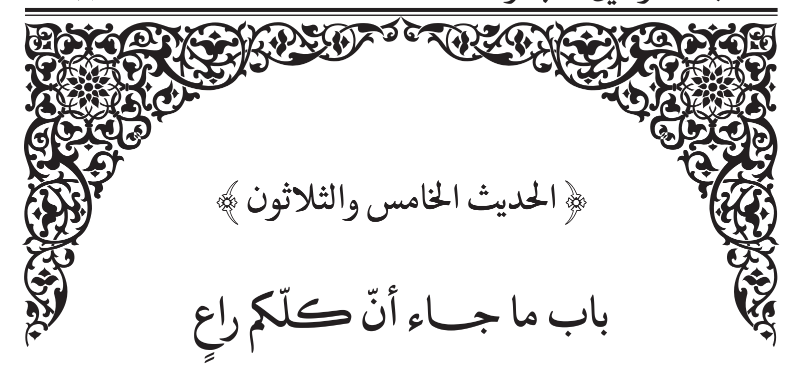


﴿ الحديث الرابع والثلاثون ﴾

باب ما جاء في مراعاة حق الأجير

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : أعطوا الأجير أجرَه قبل أن يجفّ عرقه .

رواه ابن ماجه من رواية عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وقد وثِّق . قال ابن عديّ : أحاديثه حسان . و بقية رواته ثقات و وهب بن سعيد بن عطيّة السلمي اسمه عبدالوهاب وثّقه ابن حبان وغيره .

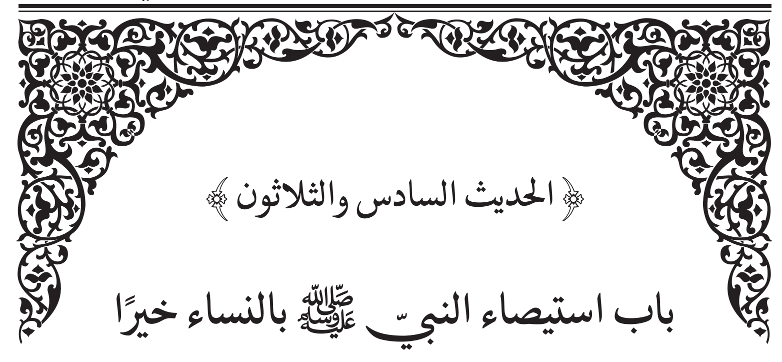


﴿ الحديث الخامس والثلاثون ﴾

باب ما جـاء أنّ كلّكم راعٍ

عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : كلكم راعٍ و مسؤول عن رعيّته . الإمام راعٍ و مسؤول عن رعيّته . والرّجل راعٍ في أهله و مسؤول عن رعيّته . و المرأة راعية في بيت زوجها و مسؤول عن رعيّتها . و الخادم راعٍ في مال سيّده و مسؤول عن رعيّته . و كلكم راعٍ و مسؤول عن رعيّته .

رواه البخاري و مسلم .

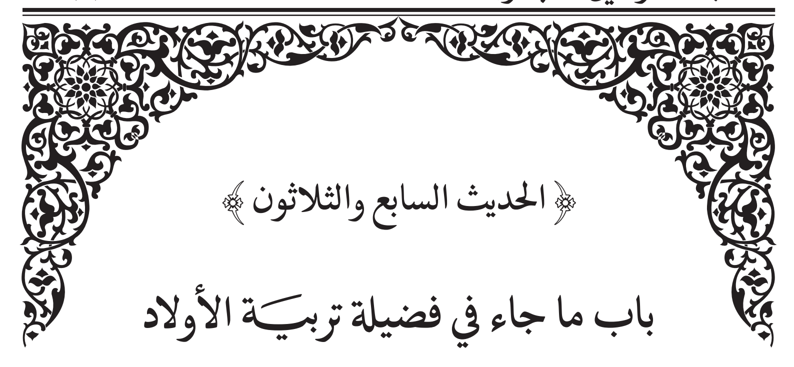


﴿ الحديث السادس والثلاثون ﴾

باب استيصاء النبيّ ﷺ بالنساء خيرًا

عن عمرو بن الأحوص الجشمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّه سمع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع يقول بعد أن حمِد الله و أثنى عليه و ذكر و وعظ ثم قال : ألا و استوصوا بالنساء خيرًا فإنّما هنّ عوان عندكم ليس تملكون منهنّ شيئًا غير ذلك إلّا أن يأتين بفاحشة مبيّنة . فإن فعلن فاهجروهنّ في المضاجع و اضربوهنّ ضربًا غيرمبرِّح . فإن أطعنكم فلا تَبغوا عليهنّ سبيلًا . ألا إنّ لكم على نسائكم حقًّا و لنسائكم عليكم حقًّا . فحقّكم عليهنّ أن لا يوطِئنّ فُرُشكم مَن تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون . ألا و حقّهنّ عليكم أن تحسنوا إليهنّ في كسوتهنّ و طعامهنّ .

رواه ابن ماجه و الترمذي .

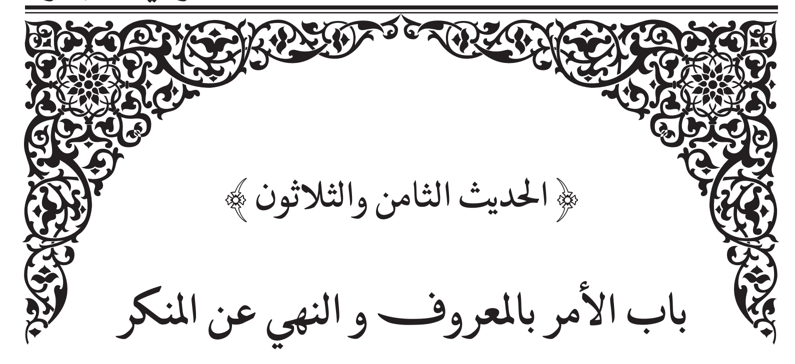


﴿ الحديث السابع والثلاثون ﴾

باب ما جاء في فضيلة تربية الأولاد

عن أيوب بن موسى عن أبيه عن جدّه رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما نحل والد ولدًا من نحل أفضل من أدب حسن . رواه الترمذي و قال : حديث غريب .

قال الحافظ المنذري : و هذا عندي مرسل .

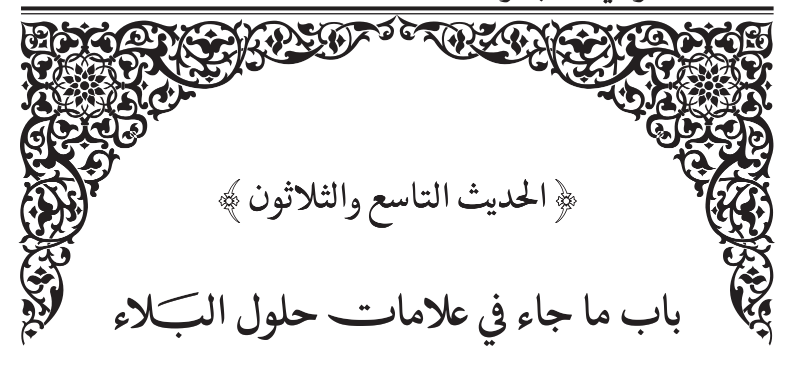


﴿ الحديث الثامن والثلاثون ﴾

باب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : يا أيّها الناس ! مروا بالمعروف و انهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم و قبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم . إنّ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لا يَدفَع رزقًا و لا يقرِّب أجلًا . و إنّ الأحبار من اليهود و الرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عمّوا بالبلاء .

رواه الإصبهاني .



﴿ الحديث التاسع والثلاثون ﴾

باب ما جاء في علامات حلول البلاء

روي عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : إذا فعلت أمّتي خمس عشرة خصلةً حلّ بها البلاء .

قيل : ما هنّ يا رسول الله ؟ قال : إذا كان المغنم دُولًا و الأمانة مغنمًا والزكاة مغرمًا و أطاع الرجلُ زوجتَه و عَقَّ أمَّه و بَرَّ صديقَه و جفا أباه و ارتفعت الأصوات في المساجد و كان زعيم القوم أرذلهم و أُكرم الرجل مخافة شره و شرِبت الخمور و لُبِس الحرير و اتّخِذت القينات و المعازف و لعن آخر هذا الأمّة أوّلها . فليرتقبوا عند ذلك ريحًا حمراء أو خَسفًا و مسخًا .

رواه الترمذي و قال : حديث غريب .

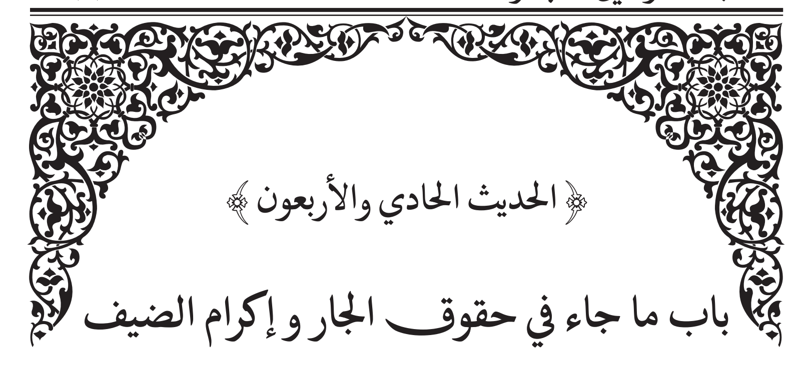


﴿ الحديث الأربعون ﴾

باب الترغيب في صلة الرحم و الترهيب عن قطعها

روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : خرج علينا رسول الله ﷺ و نحن مجتمعون فقال : يا معشر المسلمين ! اتّقوا الله و صلوا أرحامَكم فإنّه ليس من ثواب أسرع من صلة الرّحم .

و إيّاكم و البغي فإنّه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة البغي . و إيّاكم و عقوق الوالدين فإنّ ريح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام ، والله لا يجدها عاقّ و لا قاطع رحم و لا شيخ زانٍ و لاجارّ إزاره خيلاء ، إنّما الكبرياء لله ربّ العالمين ، و الكذب كلّه إثم إلّا ما نفعت به مؤمنًا و دفعت به عن دين . و إنّ في الجنّة لسوقًا ما يباع فيها و لا يُشترى ، ليس فيها إلّا الصّور فمن أحبّ صورةً من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبراني في الأوسط .

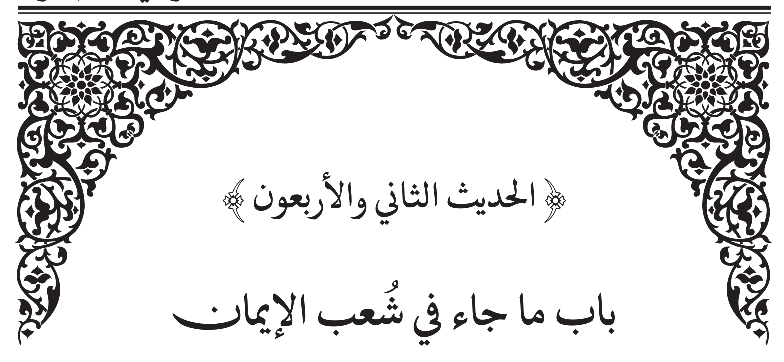


﴿ الحديث الحادي والأربعون ﴾

باب ما جاء في حقوق الجار و إكرام الضيف

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّ رسول الله ﷺ قال : مَن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره . و مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضَيفَه . و مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت .

رواه البخاري و مسلم .

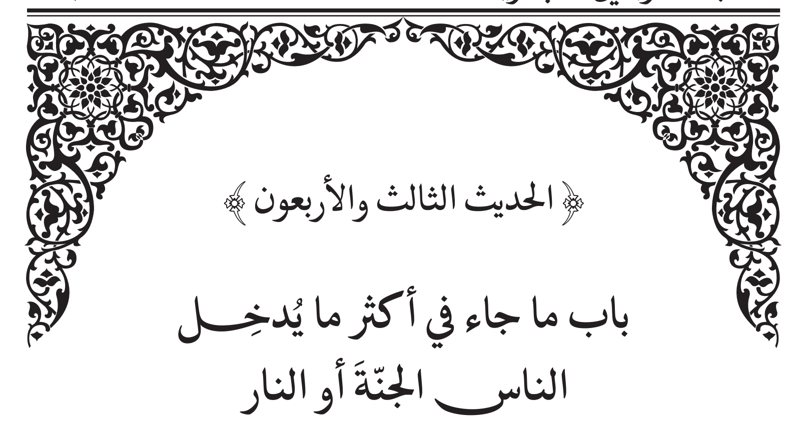


﴿ الحديث الثاني والأربعون ﴾

باب ما جاء في شُعب الإيمان

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنّ رسول الله ﷺ قال : الإيمان بضع وسبعون أو بضع و ستّون شعبةً ، فأفضلها قول "لا إله إلّا الله" و أدناه إماطة الأذى عن الطريق . و الحياء شعبة من الإيمان .

رواه البخاري ومسلم و أبوداؤد والترمذي و النسائي و ابن ماجه .

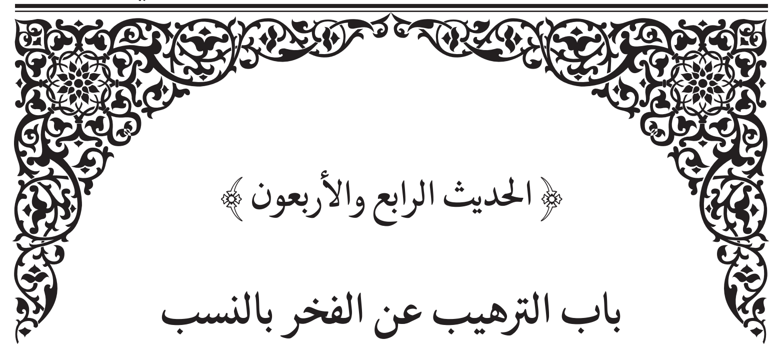


﴿ الحديث الثالث والأربعون ﴾

باب ما جاء في أكثر ما يُدخِل الناس الجنّةَ أو النار

عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال : سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يُدخِل الناسَ الجنّةَ . فقال : تقوى الله و حُسن الخلق . و سُئل عن أكثر ما يُدخِل الناسَ النارَ . فقال : الفم و الفرج .

رواه الترمذي و ابن حبان في صحيحه و البيهقي في الزهد و غيره . و قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .

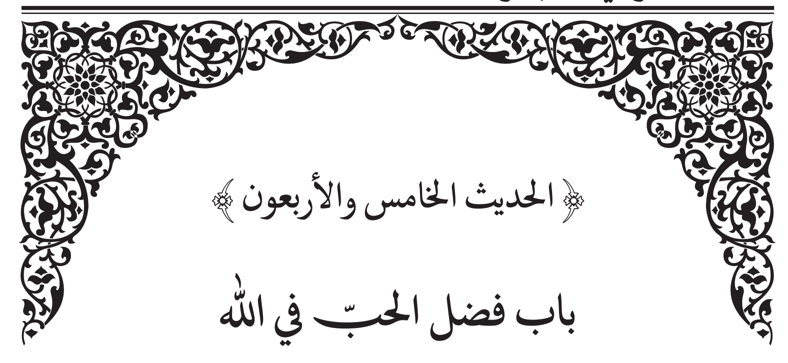


﴿ الحديث الرابع والأربعون ﴾

باب الترهيب عن الفخر بالنسب

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : خَطَبنا رسول الله ﷺ في أوسط أيّام التشريق خطبة الوداع فقال : يا أيها الناس ! إنّ ربّكم واحد و إنّ أباكم واحد . ألا لا فضل لعربي على عجميّ و لا لعجميّ على عربي و لا لأحمر على أسود و لا لأسود على أحمر إلّا بالتقوى . إن أكرمكم عند الله أتقاكم . ألا هل بلّغتُ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فليبلّغ الشاهدُ الغائبَ . ثمّ ذكر الحديث في تحريم الدماء .

رواه البيهقي و قال : في إسناده بعض مجاهيل .

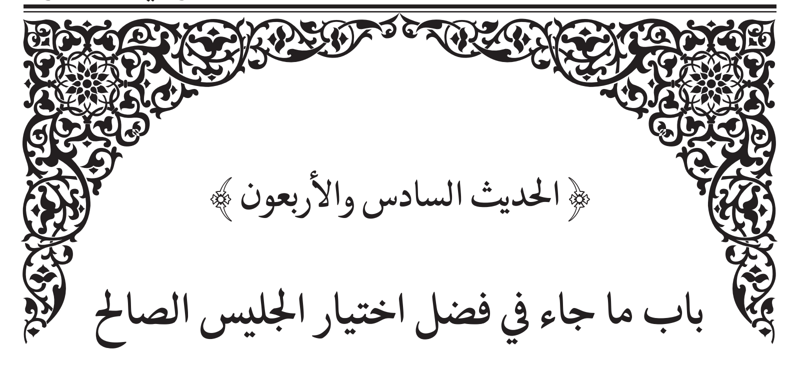


﴿ الحديث الخامس والأربعون ﴾

باب فضل الحبّ في الله

عن أبي مسلم قال : قلت لمعاذ : والله إنّي لأحبّك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك و لا قرابة بيني و بينك . قال : فلأيّ شيء ؟ قلت : لِله . قال : فجذب حبوتي ثم قال : أبشِر إن كنتَ صادقًا فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : المتحابّون في الله في ظلّ العرش يوم لا ظل إلّا ظله ، يغبطهم بمكانهم النبيّون و الشهداء .

قال : و لقيت عبادة بن الصامت فحدّثتُه بحديث معاذ . فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول عن ربّه تبارك وتعالى : حقّت محبّتي على المتحابّين فيّ ، و حقّت محبّتي على المتناصحين فيّ ، و حقّت محبّتي على المتباذلين فيّ . هم على منابر من نور يغبطهم النبيُّون و الشهداء . رواه ابن حبان في صحيحه .

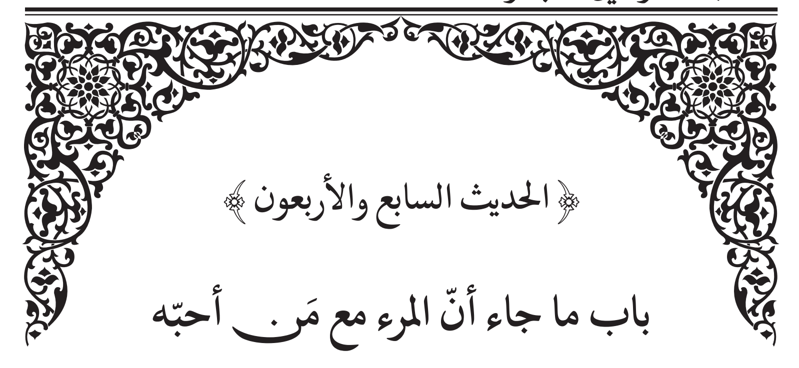


﴿ الحديث السادس والأربعون ﴾

باب ما جاء في فضل اختيار الجليس الصالح

عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنّ رسول الله ﷺ قال : إنّما مثل الجليس الصالح والجليس السّوء كحامل المسك و نافخ الكير . فحامل المسك إمّا أن يُحذِيَك و إمّا أن تبتاع منه و إمّا أن تجد منه ريحًا طيّبةً . و نافخ الكير إمّا أن يُحرِق ثيابك و إمّا أن تجد منه ريحًا خبيثةً .

رواه البخاري و مسلم .

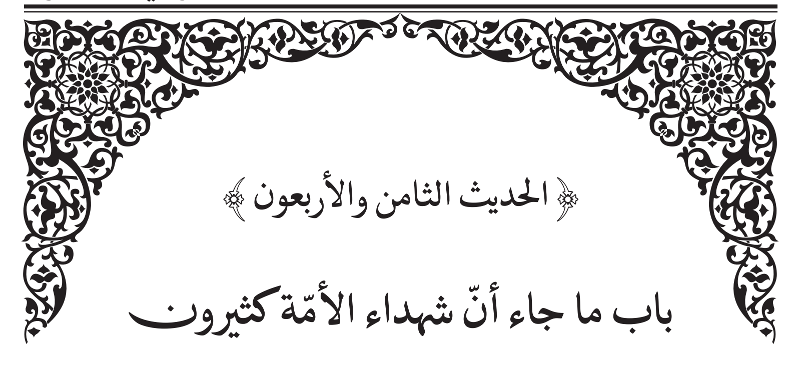


﴿ الحديث السابع والأربعون ﴾

باب ما جاء أنّ المرء مع مَن أحبّه

عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنّ رجلًا سأل رسول الله ﷺ : متى الساعة ؟ قال : و ما أعددتَّ لها ؟ قال : لا شيء إلّا إنّي أحبّ اللّٰه و رسوله . قال : أنت مع من أحببتَ . قال أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ "أنت مع من أحببتَ". قال أنس : فأنا أحبّ النبيّ ﷺ و أبابكر و عمر ، و أرجو أن أكون معهم بحبّي إيّاهم .

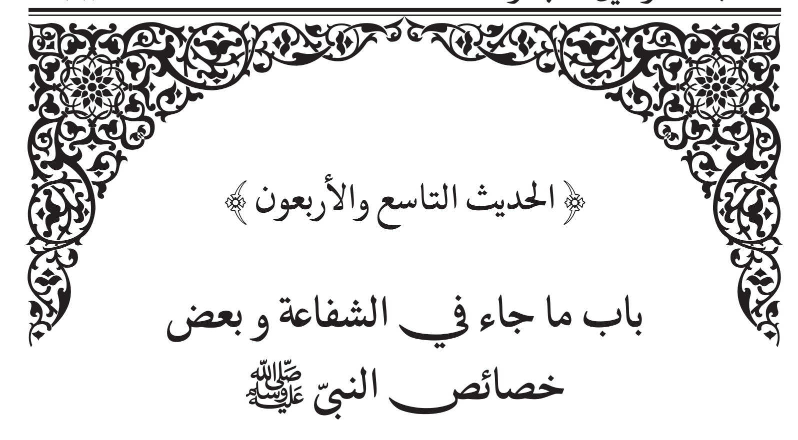
رواه البخاري و مسلم .



﴿ الحديث الثامن والأربعون ﴾

باب ما جاء أنّ شهداء الأمّة كثيرون

روي الطبراني من طريق عبدالملك بن هارون ابن عنترة و هو متروك عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ : ما تعدّون الشهيد فيكم ؟ قلنا : يا رسول الله ! مَن قتل في سبيل الله . قال : إنّ شهداء أمّتي إذًا لقليل . مَن قتل في سبيل الله فهو شهيد ، و المتردّي شهيد ، و النفساء شهيد ، و الغرِق شهيد ، و السُّلّ شهيد ، و الحريق شهيد ، و الغريب شهيد .

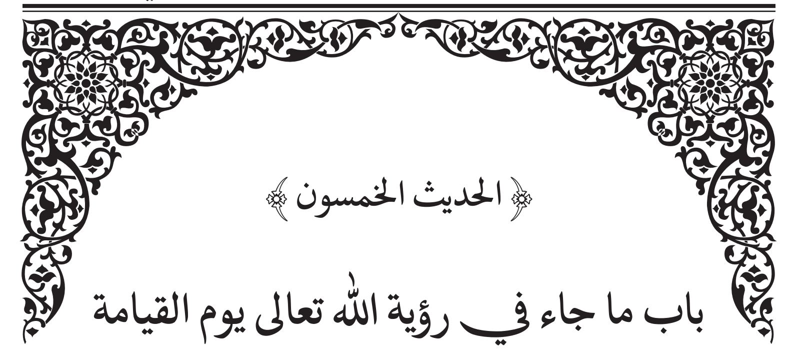


﴿ الحديث التاسع والأربعون ﴾

باب ما جاء في الشفاعة و بعض خصائص النبيّ ﷺ

عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيتُ خمسًا لم يعطهنّ أحد قبلي . جعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا ، و أحلّت لي الغنائم و لم تحلّ لنبيّ كان قبلي ، و نُصِرت بالرُّعب مسيرة شهرٍ على عدوّي ، و بُعِثتُ إلى كلّ أحمر و أسود ، وَ أُعطيتُ الشَّفاعة و هي نائلة من أمّتي من لا يشرك بالله شيئًا .

رواه البزار و إسناده جيّد إلّا أنّ فيه انقطاعًا .

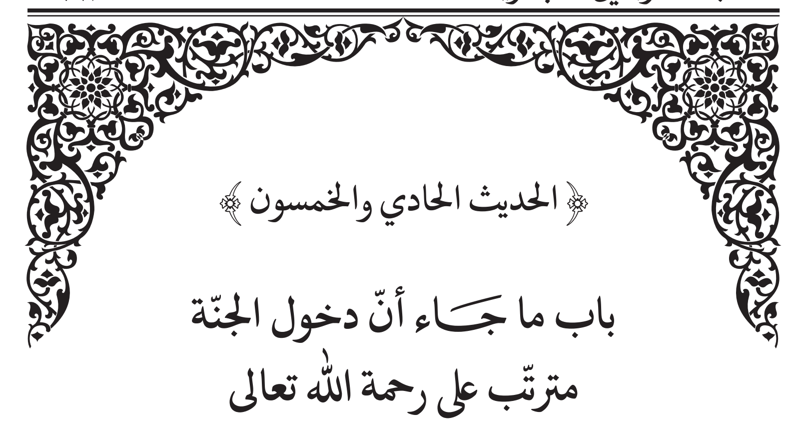


﴿ الحديث الخمسون ﴾

باب ما جاء في رؤية الله تعالى يوم القيامة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قلنا : يا رسول الله ! هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ : نعم . فهل تضارّون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوًا ليس معها سحاب ؟ و هل تضارّون في رؤية القمر ليلة البدر صحوًا ليس فيها سحاب ؟ قالوا : لا ، يا رسول الله . قال : فما تضارّون في رؤية الله تعالى يوم القيامة إلّا كما تُضارّون في رؤية أحدهما . الحديث . وهو حديث طويل جدًّا .

رواه البخاري و مسلم .

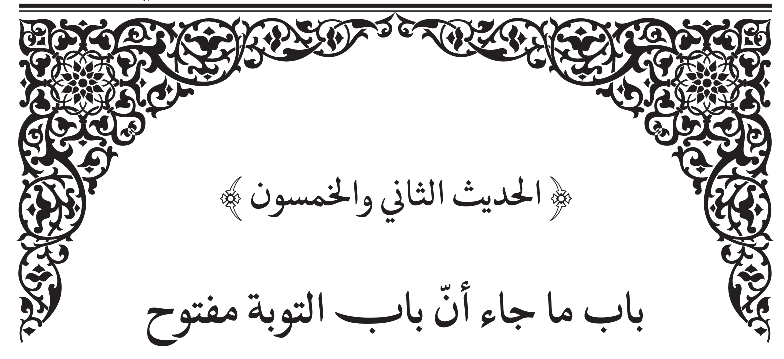


﴿ الحديث الحادي والخمسون ﴾

باب ما جَاء أنّ دخول الجنّة مترتّب على رحمة الله تعالى

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : لن يدخل الجنّة أحد إلّا برحمة الله . قالوا : و لا أنتَ يا رسول الله ؟ قال : و لا أنا إلّا أن يتغمّدني الله برحمته . و قال بيده فوق رأسه .

رواه أحمد بإسناد حسن ، و رواه البزار و الطبراني من أبي موسى ، و الطبراني أيضًا من حديث أسامة بن شريك ، و البزار أيضًا من حديث شريك بن طارق بإسناد جيّدٍ .



﴿ الحديث الثاني والخمسون ﴾

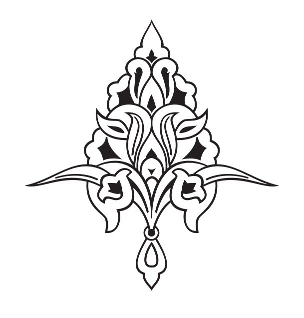
باب ما جاء أنّ باب التوبة مفتوح

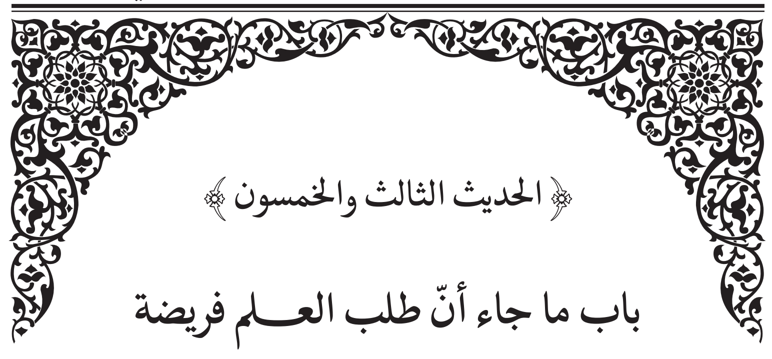
عن صفوان بن عسال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيّ ﷺ قال : إنّ من قبل المغرب لبابًا مسيرةُ عرضِه أربعون عامًا أو سبعون سنةً فتحه الله عزوجلّ للتوبة يوم خلق السمٰوات و الأرض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه .

رواه الترمذي في الحديث البيهقي واللفظ له ، و قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

و في رواية له . و صحّحها أيضًا . قال زرّ يعني ابن حبيش : فما برح يعني صفوان يحدّثني حتى حدّثني : أنّ الله جعل بالمغرب بابًا عرضه مسيرةُ سبعين عامًا للتوبة لايغلق ما لم تطلع الشمس من قبله . و ذلك قول الله "يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا" الآية .

وليس في هذه الرواية ولا الأوّل تصريح برفعه كما صرّح به البيهقي وإسناده صحيح أيضًا.



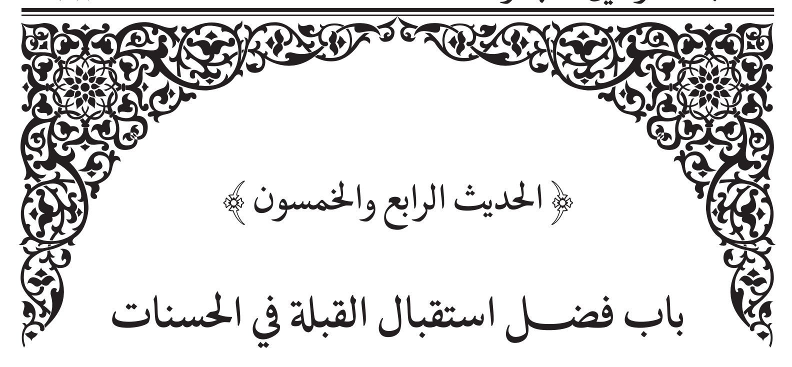


﴿ الحديث الثالث والخمسون ﴾

باب ما جاء أنّ طلب العلم فريضة

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : اطلبوا العلم و لو بالصّين . فإنّ طلب العلم فريضة على كُلّ مُسلمٍ .

رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم و فضله .

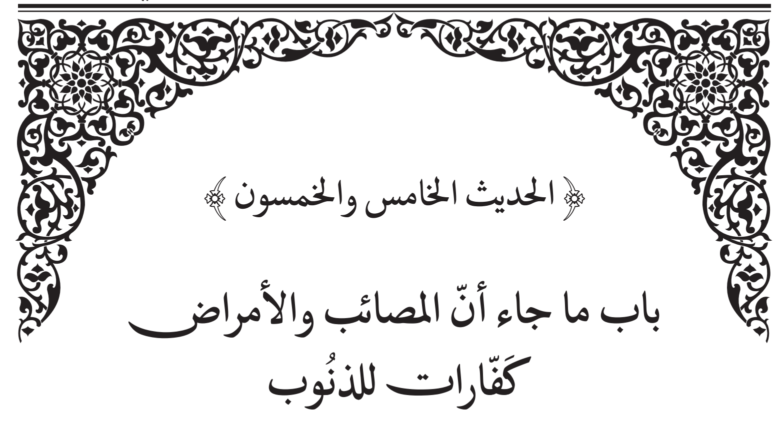


﴿ الحديث الرابع والخمسون ﴾

باب فضل استقبال القبلة في الحسنات

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ لكل شيء سيّدًا و إنّ سيّد المجالس قُبالة القبلة .

أخرجه الطبراني . قال الهيثمي و المنذري و غيرهما : إسناده حسن .

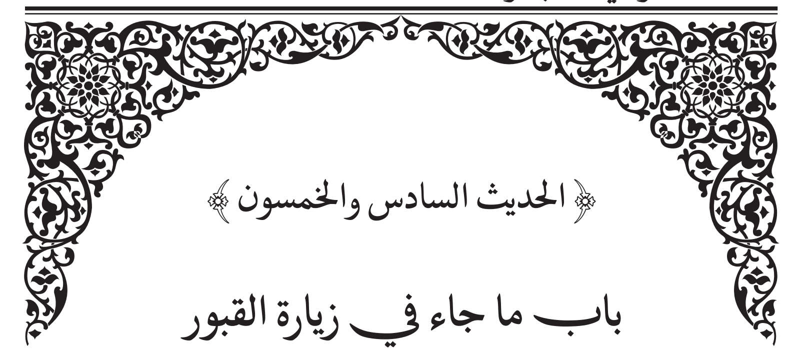


﴿ الحديث الخامس والخمسون ﴾

باب ما جاء أنّ المصائب والأمراض كفّارات للذنُوب

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّ رجلًا من المسلمين قال: يا رسول الله! أرأيت هذه الأمراضَ التي تُصيبنا ما لنا بها؟ قال: كفّارات. قال أبيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسول الله! و إن قلّت؟ قال: و إن شوكةً فما فوقها. فدعا على نفسه أن لا يفارقه الوعكُ حتى يموت و أن لا يشغله عن حجّ ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة. قال: فما مسَّ إنسان جسدَه إلّا وَجَد حرَّها حتى مات.

رواه أحمد و ابن أبي الدنيا و أبويعلى و ابن حبان في صحيحه.



﴿ الحديث السادس والخمسون ﴾

باب ما جاء في زيارة القبور

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رسول الله ﷺ قال : كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور ، فزوروا القبور فإنّها تُزهّدُ في الدنيا و تُذكّر الآخرة .

رواه ابن ماجه بإسنادٍ صحيحٍ .

****

هذا آخر ما قصدتُّ إيراده في هذا الكتاب ، و فرغت عنه يوم الثلاثاء في ظهر الثلاثين من شهر رمضان سنة ١٤٠٨هـ الموافق لشهر مايو من سنة ١٩٨٨م . والحمدُ لله و صلّى الله على نبيّه محمد وآله و أصحابه أجمعين .

الفهــرس